وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أثر التلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري
– ابتدائيات مدينة سطيف عينة –

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها

إعداد الطالب :
بلال صبايحي

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة): د / بلخير شنين	جامعة ورقلة رئيسا
الأستاذ(ة): د / عبد المجيد عيساني	جامعة ورقلة مشرفا ومقررا
الأستاذ(ة): د / هنية عريف	جامعة ورقلة مناقشا
الأستاذ(ة): د / نصر الدين وهابي	جامعة الوادي مناقشا
الأستاذ(ة): د / فتحي بحة	جامعة الوادي مناقشا
الأستاذ(ة): د / سليم عواريب	المركز الجامعي ميلة مناقشا

السنة الجامعية: 2018م/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

لمَّا كانت اللغة أداة طيّعة للتواصل واكتسابها حتمية لقضاء الحوائج، لم تَحِد العربية عن تلك المسلّمة رغم اصطباغها بالمكوث تميزا وتفردا عبر الزمن، وسط كل موطن، لاسيما في هذا القرن – وإن تعدّدت الألسن – فقد ربت أعداد مكتسبيها طوعا لا كرها على اختلاف أعمارهم وأجناسهم، وأعراقهم، مما أفرز في بعض الأحايين هجينا لغويا تحكمه عوامل ومؤثرات متشعبة، كالبيئات والحضارات، والثقافات، والمعتقدات، والمستويات النفسية والصحية والاجتماعية، والاقتصادية... وغيرها.

ولتيسير عملية التواصل اللساني الفاعل في الميدان التحضيري من خلال الدربة والمران اللغوي، سبرت أغوار لغة الصغار وفقا للتلقنات الأساسية، والتعلمات الأولية، والمكتسبات القبلية التي ينهلون من معينها في محاضنهم التحضيرية كتثبيت لدور الأسرة، على أن تتم تهيئتهم للمراحل الدراسية اللاحقة (التعليم الإلزامي) عن طريق إنجاز مختلف الأنشطة اللغوية والعلمية بالموازاة مع ممارسة الألعاب المتنوعة، ضمن وضعيات تربوية تعليمية تلامس مقاصدها الأذن واللسان، والبنان والجنان، والقوام والوجدان.

وعليه فإن آثار التعليم التحضيري على شخصية الطفل ولغته وقدراته، ومهاراته وكفاءاته ظاهرة للعيان، تقتضي مزيد اهتمام بهذا التعليم ما قبل الإلزامي من حيث شكله ومضمونه حتى يستقيم لسان النشء، وتقوى شخصيته، ويعزّ انتماؤه.

انطلاقا مما سلف ذكره، وتسليما بشأن اللغة العربية التي تعدّ اللبنة الأولى في بناء حياة الذوات والجماعات العربية، وبؤرة الرهان على مرّ الأزمان، وجسر التواصل بين العوالم العربية والأعجمية، ناهيك عن دواخل العوالم ذاتها، آثرت أن أوجه هذه الدراسة الموسومة بـ"أثر التلقين في تنمية مهارتي السماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري" شطر مدخلات العوالم العربية ومخرجاتها – حيث تتجلى تحديات لغة الذات مقابل لغة النظير على اختلاف المستويات – مزيحا الحجب واللبس بروية، ومنهجية علمية تفرضها بحوث ودراسات ميدانية

تفضي بنا غالبا إلى تقديم جملة من الملاحظات والنتائج، والاقتراحات التي تبرز العلاقة بين التلقين ولغة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، بعد تحليل الفرضيات الموالية:

- التلقين ضروري لتنمية مهارة الاستماع.
- التلقين ضروري لتنمية مهارة الكلام.
- التلقين أساس اكتساب اللسان.

بناء على هذه الفرضيات الفرعية، نسعى لتقديم الإجابة عن سؤال رئيس يتبادر إلى أذهاننا مفاده الطرح الموالي: إلى أي مدى يمكن الحديث عن أثر التلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري؟

لقد حداني إلى اختيار هذا الموضوع باعثان اثنان؛ أحدهما الأول ذاتي ينحصر فيما يلي:

- شغفي بحب الدراسات اللسانية التطبيقية، لاسيما حقل تعليمية اللغة العربية وتعلمها مجال تخصصي وثمرة جهدي.

وأحدهما الآخر موضوعي مركّب ممّا يلي:

- اكتشاف واقع التربية التحضيرية بالمدرسة الجزائرية عن كثب، خاصة وأن ظهورها ناجم عن إصلاحات المنظومة التربوية التي تبنتها الهيئة الوصية (وزارة التربية الوطنية).
- معرفة عواقب أنشطة التربية التحضيرية على لغة الأطفال.
- إدراك مكانة اللغة العربية في الأقسام التحضيرية عن طريق الملاحظة المباشرة، والمقابلة وتحليل المدونة.
- ضبط العلاقة بين لغة التربية التحضيرية ولغة المعاملات اليومية.
- تقييم عمليات اكتساب اللغة وتقويمها.

ولبلوغ مبتغاي صدّرت بحثي هذا بمقدمة، وذيّلته بخاتمة تردفها ملاحق وفهارس متنوعة الغرض منها نفع القارئ. وبين الأولى والآخرة فصول أربعة.

أما الفصل الأول الحامل للعنوان التالي:(لغة الطفل)، فتتبعت من خلال مبحثيه حدود الكلمات المفتاحية لهذا البحث، تليها مسألة الاكتساب اللغوي عند الطفل، انطلاقا من آراء التراث اللساني العربي وصولا إلى النظريات الحديثة، ثم نوهت بأهمية مراحل الطفولة (المبكرة الوسطى، المتأخرة) في عمليات اكتساب اللغة، دون أن أنسى ذكر العوامل الفاعلة في الواقع اللغوي للطفل.

وفي الفصل الثاني المعنون بـ: (مدونة التربية التحضيرية وأنشطتها اللغوية) عرضت قراءة نقدية في المدونة " دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية "، من خلال تحليل الشكل والمضمون، بالإضافة إلى دراسة مضمون المنهاج ودليله التطبيقي، مبيّنا بعد ذلك خطط التعليم أثناء مرحلة التربية التحضيرية، مع ذكر بعض الدعائم التربوية البيداغوجية، متبوعة بكفاءات الأنشطة اللغوية. لأعرج بعدها على تتبع واقع التربية التحضيرية انطلاقا من الأنشطة اللغوية وانتهاء عند العمليات التقويمية.

كما خصصت الفصل الثالث: (تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية – دراسة ميدانية –) لتحليل نتائج استمارة المقابلة التي أجريتها مع أفراد العينة بعد ضبط أسس البحث الميداني، علاوة على استثمار كل المعلومات المسجلة أثناء حضور سير حصص بعض الأنشطة اللغوية، قصد حصر الملاحظات العامة، والنتائج العملية التي تعالج إشكالية البحث.

أما الفصل الأخير الذي وسمته بـ (التربية التحضيرية بين الواقع والمأمول)، فقد ضّمنت مبحثيه مجموعة من العناصر التي أذكر منها ما يلي:

- مربي(ة) التربية التحضيرية.
- طفل التربية التحضيرية.
- استراتيجيات تعلم الأنشطة اللغوية.
- ملاحظات عامة.
- مقترحات لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية.

ليتوّج البحث في الختام بخلاصة شاملة لما ورد في مطالبه؛ ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وقد اعتمدت في دراستي المنهج الوصفي المناسب لأغراض الموضوع عن طريق تتبع جزئياته الآنية وتحليلها، فضلا عن الاستعانة بالإحصاء كوسيلة لجمع البيانات واستقراء النتائج الميدانية، دون إغفال للمقارنات والموازنات وفقا لمقتضيات الدراسة، كما استعنت في الشق النظري بالمنهج التاريخي لتتبع الآراء اللسانية التراثية، وكذا مظاهر التعليم التحضيري.

ولا غرو أن يُسبق بحثي هذا بدراسات عديدة لامست مراحل الطفولة، بيد أن الفارق يكمن في المظاهر التعلمية التعليمية ما قبل الإلزامية، لاسيما وأن التربية التحضيرية بالمدرسة الجزائرية لم تعرف نور الوجود قبيل عقد زمني تقريبا. ومن هذه الدراسات أذكر تمثيلا لا حصرا مُؤَلَّفَين اثنين؛ دمشقي وجزائري على التوالي:

- نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة (تطبيقها و تقويمها وانتشارها) لعبد الله الدنان.
- اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري لحفيظة تازروتي.

ورغم اختلاف فرضيات تلك الدراسات والمدونات وتباين نتائجها الختامية، لا منأى لهذه الدراسة كنظائرها عن الاستعانة ببعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية تقعيدا وتنظيرا، أذكر منها حسب مقتضيات الحال انتقاء لا إقصاء ما يلي:

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية. منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2008م).

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية. الدليل التطبيقي للمنهاج (أطفال في سن 5-6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2008م).

- وزارة التربية الوطنية الجزائرية. تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية. (أطفال في سن 5-6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2012م/ 2013م).
- مقدمة ابن خلدون.
- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية لعبد الرحمان الحاج صالح.

- Noam Chomsky .Aspect de la théorie syntaxique,trad.
- Boubekeur BenBouzid.La Reforme DeL'education en Algerie.Enjeux Etrealisations.

ولامناص لهذا العمل البشري الذي هو بين أيدينا من النقائص الناجمة عن عقبات ومسببات غير منصرمة؛ منها ما هو آت ذكره:

- ابتداع التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية دون سابق دراسة ميدانية.
- الدراسة الميدانية محفوفة بالمكاره والمنغصات، كعدم الاكتراث الناجم عن بعض الهيئات الوصية، والعينات المصنَّفة ضمن الفئات المثقفة.
- التعامل مع فئتين مختلفتين سنّا وتصرّفا؛ الأطفال الصغار، والمربيات الإناث.

غير أن تيسير ربي، ودعوات والدي، وهممي العالية، وعزائمي المتنامية، كل ذلك أعانني – لا محالة – على إنجاز بحثي، الذي آمل أن يزيل بعض اللبس على الأقل في مجال التخصص.

وفي تمام الكلام بعد حمد رب الأنام، لا يفوتني شكر ذوي الأفضال ممن يستحقون الثناء والإطراء؛ أخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور عبد المجيد عيساني الذي حباني وقته وتوجيهاته، وكل أفراد قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ورقلة، وكذا أعضاء لجنة المناقشة لما يتجشمونه من مشقة القراءة والتصحيح ، والله ولي التوفيق، أدعوه بأسمائه الحسنى أن يتقبل مني خدمة اللغة العربية، ويجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم.

الفصل الأوّل

لغـة الطّفل

الفصل الأول: لغـة الطفل

تمهيد.

المبحث الأول: حدود الكلمات المفتاحية.

أولا: التلقين.

1- حدود واصطلاحات.

ثانيا: المهارات اللغوية.

1- الاستماع.

2- الكلام.

ثالثا: طفل القسم التحضيري.

1- الطفل.

2- التربية التحضيرية.

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي عند الطفل ومراحله.

أولا: الاكتساب اللغوي عند الطفل.

1- آراء حول اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي.

2- نظريات اكتساب اللغة عند الطفل وجوانبها التطبيقية.

3- الانغماس اللغوي.

ثانيا: مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل.

1- الطفولة المبكرة.

2- الطفولة الوسطى.

3- الطفولة المتأخرة.

خلاصة.

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الثّاني

مدوّنة التّربية التّحضيريّة

وأنشطتها اللّغويّة

الفصل الثاني: مدونة التربية التحضيرية وأنشطتها اللغوية.

تمهيد.

المبحث الأول: قراءة نقدية في دفاتر التربية التحضيرية ووثائقها التربوية.

أولا: " دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية " أطفال في سن (5 – 6) سنوات.

1- الشكل.
2- المحتوى.

ثانيا: منهاج التربية التحضيرية ودليله التطبيقي.

1- منهاج التربية التحضيرية.
2- الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية.
3- تعقيب (خطط التعليم التحضيري/ الدعائم التربوية/ الكفاءات والأهداف).

المبحث الثاني: واقع تعليم الأنشطة اللغوية داخل الأقسام التحضيرية.

أولا: الفضاءات التحضيرية.

1- تنظيم الفضاء.
2- مجالات التربية التحضيرية.

ثانيا: متابعة سير حصص الأنشطة الصفية التحضيرية.

1- التربية الإسلامية.
2- التعبير الشفوي/ القراءة/ التخطيط والكتابة.
3- التقويم في مرحلة التربية التحضيرية.

ثالثا: تحليل وتوجيه.

خلاصة.

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثّالث

تعليميّة اللّغة العربيّة

في الأقسام التّحضيريّة

الفصل الثّالث:

تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية

– دراسة ميدانية –

تمهيد.

المبحث الأول: أسس البحث الميداني.

1- دراسة ميدانية استطلاعية.
2- منهج الدراسة.
3- حدود الدراسة.
4- أدوات جمع البيانات.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

1- تحليل نتائج استمارة المقابلة.

أ) المحور الأول: الحقائق الديمغرافية (معلومات خاصة بالمربي[ة]).
ب) المحور الثاني: أسئلة حول واقع التربية التحضيرية.

خلاصة.

تمهيد:

تُبنى الدراسات الميدانية حسب مجالها العلمي العملي على عدد من الأسس والمبادئ المنهجية التي تشترك في أصول إعداد البحوث رغم اختلاف فروعها من فن لآخر، وعليه فإن هذا الفصل الموسوم بـ: " تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية دراسة ميدانية " لا غنى له كسابقه عن الإجراءات التطبيقية، التي يصبو من ورائها الباحث إلى تحري الدقة أثناء الوصف والتحليل، مما يضمن سلامة النتائج والنأي عن الذاتية مثلما سيأتي توضيحه.

أولا: أسس البحث الميداني.

1. دراسة ميدانية استطلاعية:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2013م/ 2014م) ببعض مدارس ولاية سطيف أثناء دراسة سابقة(*1)، ولا يمكن إنكار فضلها على الدراسة النهائية لهذا البحث من حيث:

- التعرف على واقع التربية التحضيرية، مع الاطلاع على بعض خبايا مجتمع البحث.
- ضبط المصطلحات والمفاهيم.
- الحصول على أهم الوثائق التربوية والمرفقات البيداغوجية، لاسيما دفتر الأنشطة اللغوية والمنهاج والدليل.
- محاورة بعض المربين والمربيات والمفتشين وغيرهم.
- اختبار مدى صلاحية أدوات جمع البيانات (الملاحظة، الاستبانة، المقابلة).

2. منهج(*2) الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف مجالات البحث ومواضيعه فضلا عن طبيعة كل ظاهرة دراسية

(*1) لمعرفة المزيد عنها ينظر: بلال صبايحي. تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة. (مذكرة ماجستير، بحث مخطوط).

(*2) المنهج: « مجموعة من الإجراءات والانطلاقات المحددة التي يتبناها الباحث للوصول إلى النتائج » وللاطلاع أكثر ينظر: Amarque Mourice , Imitiation à la Méthodeologie des sciences humains. collection technique de recherches , by casbah université , Algérie (1997) p6.

الفصل الثالث ـــــــ

- حضور حصص لبعض الأنشطة اللغوية على اختلاف المدارس والأوقات، بعد الحصول على رخصة من مديرية التربية لولاية سطيف تسمح بذلك.
- جمع المعلومات التي تخدم موضوع البحث، مع تدوين الملاحظات، واستقراء المدونات.
- الاحتكاك بالطاقم التربوي التعليمي.
- مقابلة المربين والمربيات.

ج) العينة:

قد يتعذر على الباحث جمع كل البيانات الخاصة بمجتمع البحث فيلجأ لا محالة إلى اختيار عينة من هذا المجتمع اختيارا عشوائيا أم مبررا. وبما أن ولاية (سطيف)[*1] تشهد كثافة سكانية عالية أسهمت لا محالة في انتشار المدارس عبر دوائرها، وبلدياتها ومداشرها لاسيما أرجاء مدينتها الواسعة، فإن المسح الشامل عسير بلا شك، يتطلب مدة أطول وإمكانات أوفر، بيد أن تعميم نتائج الدراسة ممكن باعتماد آلياته المنهجية، خاصة إذا علمنا أن المناهج والبرامج والكتب المقررة موحدة، كما أن الإطار العام للتربية التحضيرية مشترك داخل المجتمع الواحد.

انطلاقا مما سلف ذكره تم اختيار عينة للدراسة ممثلة في مربي ومربيات الأقسام التحضيرية الموزعة على مجموعة من مدارس هذه المدينة – مثلما هو مفصل أدناه – علما أن احتكاك المربين والمربيات بالأطفال احتكاك مباشر، لذلك ارتبطت الدراسة بهذه الفئة قصد الكشف عن طرائقهم في تربية الأطفال وتنمية مهاراتهم اللغوية، ومن ثم استحسان الحسن وتحسين المستقبح.

- جدول رقم (08) يبين أسماء بعض المدارس التي أجريت بها الدراسة: [*2]

(*1) اختيار مجتمع البحث في هذه الدراسة مرهون بتيسير عملية البحث نتيجة تفادي كثرة التنقلات.

(*2) قدر العدد الإجمالي لمدارس المدينة بـ 96 مدرسة (منها 90 عامة و 5 خاصة والأخيرة للمعاقين سمعيا)، علما أن التربية التحضيرية غير معممة في جميع المدارس وتوزيعها عليهم يختلف من سنة لأخرى. (المصدر: مديرية التربية لولاية سطيف). ولقد اكتفيت بتحديد أسماء بعضها في المتن للأسباب التالية:

- سقوط أسماء بعض المدارس أثناء المقابلة.
- اغتنام فرصة مقابلة المربين ولو بعيدا عن مكان العمل.
- هناك مجموعة من المدارس تضم أكثر من فوج للتربية التحضيرية، وأخرى تنعدم فيها التربية التحضيرية البتة.

الفصل الثالث ـــــــ

4.أدوات جمع البيانات:

أ) الملاحظة:

هي وسيلة من أهم وسائل البحث العلمي – تقوم على المشاهدة والإدراك – استخدمتها للتعرف على مجال الدراسة عن كثب، وإدراك كنهه أثناء التنقل بين مدارس المدينة المذكورة آنفا ومعاينة مختلف الظواهر والسلوكات المتصلة بواقع التربية التحضيرية ذات التأثير المباشر أو غير المباشر على لغة الطفل، لاسيما الوثائق الخاصة بالتربية التحضيرية ودفاترها لأن الملاحظات المتنوعة تسهم أيما إسهام في عملية تحليل البيانات وتفسيرها، كما أن **الملاحظة بالمشاركة** من الأهمية بمكان، « يقوم الباحث فيها بدور العضو المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث »[1] وكما هو معلوم لا ملاحظة بلا حضور، والحضور عادة يستدعي التفاعل والمشاركة في العملية التربوية التحضيرية بعيدا عن ظاهرة الانزواء السلبية، التي تعيق الاستكشاف الدقيق لضوابط سير حصص الأنشطة المقرّرة، وتُفوِّت فرصة الاطلاع على النتائج الحقيقية، وعليه فقد انحصرت مشاركتي داخل القسم التحضيري فيما يلي:

- بعض التدخلات والإضافات القولية والفعلية التي تأذن بها المربيات كتبادل التحيات والآداب المختلفة مع الأطفال، ومن ثم استقصاء القدرات والرغبات.
- محادثة الأطفال واستنطاقهم، مع تحفيزهم وتصويب أخطائهم .. الخ.
- مراقبة إنجازاتهم ومراجعة مكتسباتهم.

ب) المقابلة:

وسيلة أخرى من وسائل البحث العلمي الهامة التي تعرف بأنها: حوار قائم بين الباحث والمبحوثين، يتم تسجليه عن طريق المسجلات الإلكترونية، أو تدوينه على استمارة تضم مجموعة من الأسئلة والأجوبة الهادفة إلى معالجة الإشكالية، مما يفرض حضور جميع أطراف عملية المقابلة.

---

(1) سامح محمد ملحم. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، ط3، (2005م)، ص157.

وقد اعتمت استمارة المقابلة[*1] كأداة هامة لكشف الدور الحقيقي للتلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل التربية التحضيرية، حيث شملت هذه الأخيرة أسئلة مفتوحة، وأخرى مغلقة يرغب فيها جل المبحوثين، وتيسر للباحث عملية المقارنة بين المرئي والمسموع والمكتوب، أما عن مواعيد إجراء المقابلات فكانت مرهونة بلقاءات المربيات خلال الموسم الدراسي (2016م/ 2017م)، علاوة على محاورة بعض المفتشين والمديرين، والمعلمين من أصحاب الخبرات، على النحو التالي:

- التأدب في مخاطبة المبحوثين واحترام تحفظاتهم.[1]
- مقابلتهم داخل الأقسام وخارجها حسب رغباتهم.
- إعادة صياغة تركيب الأسئلة المعقدة في نظرهم.
- استدراج المبحوثين لإدراك مدى تناقضهم.
- التركيز على الأسئلة التي لها علاقة بموضوع البحث.
- تسجيل التعقيبات والإجابات تسجيلا ورقيا آنيا أم تعاقبيا.
- الربط بين أقوال المبحوثين وأفعالهم أثناء التحليل.

أما عن عملية تفريغ استمارات المقابلات[*2]، فكانت في أواخر (2017م) بعد ترميز البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب عبر برنامج إحصائي مناسب:[2](الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ويرمز لها اختصارا (**SPSS**). (**S**tatistical **P**ackage for **S**ocial **S**ciences)

(*1) هذه المصطلحات متداولة بشكل موسع في علم النفس وعلم الاجتماع. ينظر: موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون. دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، دط(2006)، ص206.

(1) للاطلاع أكثر ينظر: آمنة بلعلى. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل، الجزائر، دط(2005)، ص89.

(*2) قُدّر عدد استمارات المقابلة بـ:(31) استمارة، تضم كل واحدة منهن أسئلة وأجوبة مرتبطة بالحقائق الديمغرافية ابتداء وبالفرضيات انتهاء.

(2) ينظر: الزغبي محمد بلال. النظام الإحصائي فهم وتحليل البيانات الإحصائية، الجامعة الأردنية، ط1 (2000)، ص3.

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1) تحليل نتائج استمارة المقابلة:

أ) المحور الأول: الحقائق الديمغرافية (معلومات خاصة بالمربي[ة]).

✓ **جدول رقم (09) عدد المبحوثين(مربين ومربيات):**

إحصاء شامل لإجابات المربين والمربيات				
الإجابة		**النسبة المئوية %**		
الجنس	**التكرار**	**المفرغة**	**الصالحة**	**التراكمية**
ذكر	01	03.2	03.2	3.2
أنثى	30	96.8	96.8	100.0
المجموع	31	100.0	100.0	/

يلاحظ المتأمل في الجدول رقم (08) فرقا شاسعا بين النسبتين المئويتين الموزعتين على جنسين مختلفين من أفراد العينة، ففي الوقت الذي لم تتعد فيه **03.2**% بالنسبة للذكور قد تتجاوز **96.8** % إلى 100.0% بالنسبة للإناث، ومنبع ذلك عدة عوامل أهمها:(*)

- خريجو الجامعات – وكذا المدارس العليا للأساتذة – من مختلف التخصصات أخص منها العلوم الإنسانية والاجتماعية هم من جنس الإناث، لأسباب جمة منها الاجتماعية والمعتقدات الفكرية.. الخ.

(*) نظرا للعوامل المذكورة أعلاه وغيرها مما لم يذكر، تعذر وجود نسبة ذكورية البتة، فضلا عن مضاهاة نسبة الإناث داخل مجتمع البحث، فعمدنا إلى عينات متاخمة للعينة المبحوثة طلبا للتنويع والتعزيز أكثر وفقا لمتطلبات البحث. أما عن مجموع المبحوثين فلم يتجاوز (31) فردا نظرا لعدم تعميم التربية التحضيرية على جميع المدارس.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

تتزاحم الندوات العلمية التربوية في تقديم أنجع الفوائد للمربين والمربيات على اختلاف أحجامها الزمنية وبرامجها المسطّرة، التي يسعى الساهرون على إقامتها من مفتشين ومربيات، إضافة إلى المشاركات الشرفية لبعض المختصين في المجال التربوي التحضيري بين الفينة والأخرى، لا لشيء إلا لولوج عالم التربية التحضيرية بلا لبس خاصة وأن هذه التربية أضحت مطلبا عاما، حيث خُصصت لها جملة من الأقسام تحت إشراف المدارس القرآنية ودور الحضانة، ورياض الأطفال، وحتى بعض الجمعيات. ورغم كل هذه الأفضال الفردية والجهود الجماعية، الخاصة والعمومية، إلا أن مضامين هذه الندوات قد جانبت الغايات المنشودة(*) في كثير من الأحايين، ومردّ ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها ما لاحظته أثناء حضوري بعض الندوات، ومنها ما دونته بعد تمام المقابلات مثلما سيأتي عرضه:

- قصر المدة الزمنية المخصصة لكل ندوة (تنحصر هذه المدة بين أربع وسبع ساعات).
- تخصيص عدد غير كاف من الأيام البيداغوجية بناء على رزنامة سنوية. (قد لا يتجاوز عددها ثلاثة أيام غير متتالية في كل فصل، على اختلاف الحجم الساعي للندوات).
- محتويات الندوات عبارة عن اجتهادات أولية لبعض المفتشين والمربيات، ينقصها التخطيط، بحاجة ماسة إلى كثير من الدراسات الميدانية المعمقة، والكفاءات الحقيقية.
- الاهتمام بالشق النظري اهتماما فائقا مقارنة مع التطبيق والممارسة، فأنّى لمن لا حيلة له أن يبرع داخل قسمه، ويسهم في تنمية لغة أطفاله.
- عدم استقرار المربيات والمفتشين في مواضعهم يؤثر سلبا على الخبرات المرجوة والفرص المتاحة.

(*) التعامل الأمثل مع الطفل من خلال إدراك واقعه وحقائقه، ومن ثم السعي إلى تربيته وتعليمه وفق أنجع الطرائق الحديثة دون إفراط ولا تفريط. وعليه نناشد الهيئات الوصية في هذا المجال الاهتمام بتكوين المربين والمربيات تكوينا واقعيا داخل الصف، قبل مباشرة العمل.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

تظهر الإحصاءات الآنفة والاحتمالات الواردة اختلاف عدد الأطفال من فوج لآخر وكذا أجناسهم، ولا أحد يستطيع إنكار أثر الكثافة العددية على العمليات التربوية التعليمة والتحضيرية لاسيما نوعية الجنس، فغير بعيد عنا بعض البلدان العربية من بني جلدتنا، ناهيك عن الغربية فصلت بين الجنسين داخل الصف، وأنشأت مدارس خاصة بالإناث وأخرى للذكور،[*1] لما أثبته الواقع من زيادة فرص تفوق الذكور أكثر، وضمان إبعاد الصوارف عن الجنسين. أما حال الأقسام التحضيرية عندنا، فقد أثبت الواقع وجود نسبة كبرى داخل مجتمع البحث (71%) مثلت الأطفال الذين تجاوز عددهم خمسة وعشرين(25) طفلا داخل كل قسم، على أن يمثل عدد الأطفال المنحصر بين عشرين وخمسة وعشرين (20 – 25) طفلا في الفوج الواحد ما يقارب خمس النسبة الإجمالية، في حين سُجل السبع كأدنى قيمة باقية للأطفال المتراوح عددهم بين خمسة عشر وعشرين(15 – 20) طفلا داخل القسم، ومرد ذلك كله إلى مؤثرات جمة منها الذاتي والموضوعي مثلما هو آت تبيينه:

- اختلاف نسبة المواليد من سنة لأخرى.
- الفروق الكبيرة بين التجمعات السكانية، وحتى بين المدارس.
- الإهمال على مستوى القطاعات العمومية وثيق الصلة بفكر مجتمعنا، نحو قولهم هذا قطاع خاص مفضل وهذا قطاع عام يمتاز بالرداءة، ونسينا أن القطاعين يُثمران برعايتنا والعكس بالعكس.
- القرارات التعسفية كترديد شعار الأولوية لأبناء قطاع التربية.
- البيروقراطية والمحاباة في عملية الانتقاء.
- الاعتماد في عملية الانتقاء على معايير جائرة (أكبرهم سنا).[*2]

(*1) كان هذا حال التعليم الجزائري سابقا وفي شريعتنا الإسلامية قول فصل.

(*2) تغييب للمساواة بين الأطفال من حيث الفرص المتاحة لهم على اختلاف الأمكنة.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

يقتضي الحديث عن الحجم الساعي المخصص لتنمية المهارات اللغوية إدراك حقيقة الحجم الزمني العام، لأن العلاقة بينهما هي علاقة احتواء، ولا يمكن الإلمام بحقائق الجزء مبتورة عن إطارها الكلي(*1)، الذي يكاد يكون غير مناسب حسب وجهة نظرنا الخاصة، فهو مدعاة في تضخمه إلى ما يلي:

- الملل والضجر، والتعصب الزائد عن اللزوم.
- التعب والإرهاق الشديد الذي عادة ما يصاحبه النعاس، والرغبة في النوم.
- عدم التركيز وضئالة النشاط الحيوي.

انطلاقا من الحجم الزمني العام تتيسر إمكانية الخوض في مسألة الأحجام الجزئية، حيث أبانت الحصيلة الإحصائية أن الوقت المخصص لتنمية مهارات الأطفال اللغوية(*2) داخل الأقسام التحضيرية كاف إلى حد تجاوز نصف النسبة الإجمالية – رغم عدم الثبات والتذبذب في ضبط أوقات مختلف المهارات بسبب تعدّد المقاطعات – استنادا إلى ملمح التخرج، المتجلي في تحقيق أهم المبادئ الأولية اللغوية، والعلمية، والنفسية، والتربوية، والدينية، بالموازاة مع قدرات الأطفال ومستوياتهم، وتطلعاتهم لدمج المعارف والمهارات بعضها ببعض، رغم اختلافات الأنشطة الصّفّيّة من حيث؛ (الطول، القصر، التعقيد، اليسر، التداخل ...)، ناهيك عن تأثيرات الفوارق الفردية والجماعية على الأطفال ومربيهم. كل هذه العوامل وأخرى أسهمت لا محالة في وسم الحجم الزمني الجزئي بالقصور النسبي تارة والكلي تارة أخرى، في ظل الحيرة

(*1) رغم كثرة المدارس واختلاف التجمعات السكانية، فإن أطفال التربية التحضيرية يقضون دواما متماثلا قدرت الهيئة الوصية حجمه الزمني (21) ساعة أسبوعيا، إلا أن الاختلاف يكمن في كيفية توزيع هذا الحجم الساعي على مدار الأيام الدراسية في الأسبوع (الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس)، أما عن مقترح التخفيف فلابد أن يسبق بدراسات علمية ميدانية، تؤسس له حتى يكون عمليا أكثر، لكن بما أن تحديد المدة الزمنية لم يسبق ابتداء بمثل هذه الدراسات، أثبت الواقع محملا بخبرات أهل الاختصاص الحاجة الماسة لإعادة النظر في الحجم الزمني، وتعديله وفقا لمستويات الأطفال وحاجياتهم. وأنا شخصيا أرى لكل محتوى من محتويات الأنشطة اللغوية مدته الزمنية لأن المشافهة مشافهات والقراءة قراءات والكتابة كتابات ... تطول وتقصر، تتعقّد وتتيسّر، تُهجر وتُستثمر.

(*2) عملية إنماء المهارات تقتضي ثبوت الكفاءة والأداة.

الفصل الثالث ـــــــ

وكما أن مرحلة الطفولة لا يمكنها بحال من الأحوال الاستغناء عن اللعب والترويح، فإن استثمارهما في عمليات التعليم والتعلم مفيد أيما إفادة لاسيما في تنمية قدرات الطفل العقلية ومهاراته اللغوية، فيتعرف على بعض المبادئ الأولية المتكاملة (علميا وعمليا) – بعيدا عن الضغوطات النفسية والجسدية – مثل:

- إدراك الأعداد والحروف لفظا وخطا.
- النطق الصحيح والتركيب الواضح للكليات والجزئيات.
- تصحيح الأخطاء باطنيا وظاهريا على الوجه المستحسن.
- الألعاب القرائية، والمحفوظات النفعية.
- التلوين والرسم، والتخطيط.
- الوصول إلى القراءة والكتابة الميسرتين.
- التعبير الشفوي من خلال الإفصاح عن الملموس والمحسوس.
- الاستعانة بالصور السمعية البصرية، وعمليات التكرار والتقليد.
- التلقن والأداء من خلال الاعتماد على دفاتر الأنشطة المقررة، والألواح والأقلام والأنماط اللغوية الأنموذجية .. وغيرها.

وعليه فإن آثار التسميع والتحفيظ، والتحفيز والإرشاد..الخ. تتجلى بشكل واضح أثناء الكلام والقراءة، لأن الناشئ يلجأ إلى رصيده عند أدائه، كمثل من يحتاج مادة أولية للصنع، فعلى قدر قيمة المادة ومهارة صاحبها يجود المصنوع. بناء على ذلك ألفيت عددا هائلا قارب ثلثي النسبة الكلية يعتبر هذه المهارات كفيلة بتكوين لغوي سليم للناشئ إلى حد كبير، رغم ما يعتري المربي والصبي من نقص وتقصير. فلاغرو أن الفرص المواتية المتاحة للأطفال في تلك الفترات التحضيرية – نحو إبداء المكنونات، والإبداع في الممارسات قولا وفعلا – تعّد بمثابة دعائم حقيقية لتسوية ألسنتهم، وتوجيه أقلامهم، وبناء شخصياتهم المستقبلية الفردية والجماعية، نظرا لعلاقة الصِّغر بالكِّبر، وثوابت القاعدة بمستجدّات القمة، فما أشدّ التخلص من أولى الأخطاء والانحرافات إذا ما جرت مجرى الذيوع والعادات.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الدور الإيجابي للتلقين في تنمية المهارات اللغوية لطفل التربية التحضيرية، وإكسابه مبادئها الأولية من خلال أنشطة متنوعة، أذكر منها اللغوية للاستشهاد:

- ✓ نشاط التعبير الشفوي (الاستماع / المشاهدة / الحفظ / التواصل / المسرح ...).
- ✓ نشاط القراءة (الاستماع / المشاهدة / الألعاب القرائية ....).
- ✓ نشاط الكتابة (الرسومات المصورة / ألواح الأحرف والأرقام / التخطيط ...).

هذه الأنشطة وأخرى يسعى من خلالها المربون والمربيات إلى إعداد الأطفال إعدادا نفسيا وجسديا، ولغويا، واجتماعيا وتربويا، وذهنيا عن طريق تنشيط الذاكرة والتوجيه العلمي السليم لهذه الفئات (أطفال التحضيري)، دون الاستغناء عن التلقين بحال من الأحوال؛ فهو قاعدة البناء الأولى ولا يكاد يخلو العمل التواصلي منه داخل الصف وخارجه، جراء عمليات اكتساب القوالب والمفردات.. وغيرها مما يستقي منه لسان الطفل وبنانه **تقليدا** و**توليدا**. إلا أن نظرة الفرد والمجتمع يحدها الاختلاف المقترن بالسعي نحو التهيئة الحسنة المناسبة للأطفال من جهة، وضمان الفضاءات المحمية حسب زعم بعضهم من جهة ثانية، مع إغفال تام لواقع القسم التحضيري المنوط به في خضم الآراء المتعددة، والأساليب المتداخلة، كإقرار الأقلية بسلبية التلقي مطلقا، على أن حجتهم مرتبطة بفائدة استثمار الطرائق المعاصرة (المقاربة بالكفاءات) في إنماء قدرات الأطفال وطاقاتهم الكبرى، خلافا للمنشود في الطرائق الكلاسيكية (بيداغوجيا الأهداف)، بيد أن هذه الأخيرة كانت ولا تزال تجذب ميل بعض المربين والمربيات ولو عن غير قصد، رغم وصف طائفة منهم للتلقين بالإيجاب ساعة وبالسلب ساعة أخرى حسب مقتضيات الحال. فالتلقين على هذا النحو وثيق الصلة بالتحضير والتربية يُعوّل عليه أيضا عند التوجيه، ومن جملة أدواره نذكر:

- التسميع باستمرار (اختلاف المسمَّع)، وفي ذلك مران للآذان وتوجيه للسان.
- التحفيظ عن طريق التكرار(اختلاف المحفوظ)، وينجرّ عنه تنمية للرصيد اللغوي نتيجة عمليتي الاستماع والحفظ، بالإضافة إلى إجادة الكلام وفصاحة اللسان.

- التدريب على مختلف الأنشطة والتمارين(الألعاب القرائية، الرسم والتخطيط..)، حتى تحصل الملكة ويظهر الإبداع (القراءة، التعبير، الكتابة..).

خلاصة القول؛ بما أن الإبداع لا ينطلق من فراغ، والموهبة تحتاج إلى صقل، فإن عمليات إنماء المهارات اللغوية للأطفال تتم عن طريق تلاحم الجانب الفطري، والتلقي الخارجي والاستكشاف الذاتي.

✓ **جدول رقم (24): تأثير التلقين على مهاراتي الاستماع والكلام.**

إحصاء شامل لإجابات المربين والمربيات				
الإجابة		**النسبة المئوية %**		
التلقين كفيل بتنمية مهاراتي الاستماع والكلام	**التكرار**	**المفرغة**	**الصالحة**	**التراكمية**
لا	01	03.2	03.2	03.2
إلى حد ما	14	45.2	45.2	48.4
نعم	16	51.6	51.6	100.0
المجموع	31	100.0	100.0	/

ورد مصطلح التلقين في حلقة متجاورة أسئلتها قصد التماس المصداقية والنأي عن الإجابات الكاذبة، فما انفك هذا السؤال يدعم القول المذكور، ويتحرى وسط جمهور المربين والمربيات رأيهم المشهور(*)، المنبثق عن خبرات الأيام والشهور؛ ذلك ما يتجلى في الجدول.

(*) ما ذُكر في الصفحة السابقة (مسألة أثر التلقين في تنمية المهارات اللغوية).

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

- مضامين المناهج، ومحتويات دفاتر الأنشطة اللغوية الموجهة لطفل التربية التحضيرية.
- الكفاءات (المرحلية/ الختامية) والأهداف الخاصة بتلك الأنشطة.
- الفروق الفردية بين الأطفال.
- الزمان والمكان، والدعائم المتاحة.
- شخصيات المربيات وكفاءاتهم.

تعتبر هذه المتغيرات مرتكزات هامة للمربيات أثناء الإجابة عن أسئلة المقابلة، ومن ثم انتقاء الاختيارات المناسبة لملمح تخرج طفل التربية التحضيرية لغويا، علاوة على تقديم ملامح لغوية أخرى متكاملة نذكر من أهمها:

- القدرة على الاستماع والحفظ الجيد.
- الربط بين المسموع والمرئي.
- اكتساب ملكة لغوية سليمة عن طريق الإكثار من الحفظ والاستماع.
- تنمية الثروة اللغوية من خلال حفظ القرآن الكريم، وما تيسّر من الأحاديث النبوية الشريفة، والأدعية، وكلام العرب شعرا ونثرا.
- التفاعل والتواصل في وضعيات وصفية، حوارية، سردية.
- سلامة النطق، مع إبداء الرأي الخاص عند التعبير الشفوي دون حرج.
- قراءة بعض الكلمات.
- التحكم في مبادئ الكتابة.

ويبقى تحقيق كل ملمح من ملامح الخروج اللغوي بالنسبة لطفل التحضيري – وفقا للغايات المرجوة – مرهونا كغيره من ملامح التخرج العلمي بالقدرات والملكات، والكفاءات والمهارات المتفاوتة بين أطراف العمليات التربوية التعليمية التحضيرية (الأطفال/ المربيات)، دون إغفال لدور الطرائق المتبناة والدعائم المتاحة.

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الثالث ـــــــ

الفصل الرّابع

التّربيـة التّحضيريّة

بين الواقع والمأمول

الفصل الرّابع:

التربيـة التحضيرية بين الواقع والمأمول

تمهيد.

المبحث الأول: أطراف العملية التربوية التحضيرية.

1- صفات المربية.
2- الوثائق المستخدمة في قسم التربية التحضيرية.
3- استراتيجيات تعلم الأنشطة اللغوية.
4- خصائص نمو أطفال التربية التحضيرية.
5- ملمح تخرج الطفل عند نهاية مرحلة التربية التحضيرية.
6- التربية التحضيرية بين الترغيب والترهيب.
7- التربية التحضيرية في ضوء الملاحظات والمقترحات.

المبحث الثاني: إرشادات لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية.

1. أهمية تنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة.
2. تأثير الأصوات على الأطفال.
3. تحفيظ القرآن الكريم للأطفال.
4. استغلال الأناشيد التربوية المفيدة.
5. الخرائط الذهنية للتحفيظ.
6. تبادل الأدوار وأداء المسرحيات.
7. الأنماط اللغوية والمران اللغوي.

خلاصة.

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

الفصل الرابع ـــــــ

خاتمة

استرشدت عقب تمام السعي بين أركان هذا البحث الموسوم بـ: (أثر التلقين في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري) إلى نتائج ختامية تتبدّى مفصّلة كما يلي:

- تعتبر الطفولة مرحلة هامة في بناء الأفراد والشعوب، ولذلك حظيت عبر العصور باهتمامات جمة متباينة تباين التخصصات، والمعتقدات الدينية والفلسفية، غير أنها تبقى ناقصة تحتاج تحديثات مستمرة.

- تنوع أشكال التعليم التحضيري بالجزائر؛ أي أن هذا التعليم ما قبل الإلزامي منحصر في: (المساجد والزوايا / الكتاتيب والمدارس القرآنية / رياض الأطفال / الأقسام التحضيرية بالمدارس ...)، مما ينجر عنه تنوع في الطرائق والأساليب، واختلاف في المحتويات ودرجات تحقيق الغايات.

- لا جحود لفضل التعليم التحضيري على الطفل إذا أحسنا التصرف وهيأنا الظروف.

- الغاية من التربية التحضيرية بالمدرسة الجزائرية هي المزج بين اللعب والتعلمات الأولى في مختلف الأنشطة العلمية واللغوية (استماع / تعبير / قراءة / تخطيط)، بيد أن الواقع يثبت خلاف ذلك.

- أنجع الطرائق التعليمية تلك التي تتميز بالمرونة وحسن التكيف مع المواقف، تحكمها أنشطة تعلمية مختلفة المضامين متعددة الأساليب، لا مضارعة فيها بين عرض الأصول والفروع.

- التلقين آلية تربوية تعليمية قديمة حديثة في آن، اعتمد عليها العربي والغربي في غير موضع على مرِّ الأزمان.

- كثرة الشعارات المعاصرة التي تندّد بالتّنصّل من المنهج التلقيني تنصّلا جزئيا أم تامّا، بيد أن الأفعال التربوية التعليمية الحديثة والمعاصرة ناهيك عن القديمة لا تكاد تخلو من التّلقين الإرادي واللاإرادي.

- تعدد مفاهيم التلقين؛ حيث نجد أن صبغته لم تعد كلاسيكية بحتة بل تجاوزت التقليد إلى أكثر من ذلك، وحتى المقاربات التعليمية الحديثة (المقاربة بالكفاءات / المقاربة النصية..) تستند إليه رغم تبنّيها منهج التّوجيه.

- التلقين جزء من دعامات التربية والتعليم، فالاعتماد عليه مطلقا فعل مبالغ فيه وتغييبه تقصير لا مراء فيه، لأن قدرات المتعلم (الطفل) الفطرية وإبداعاته الممكنة لا تنفي حاجته إلى التّلقّي والاكتساب.

- خلط شائع بين المصطلحات والمفاهيم في شتى الفنون لاسيما المجالات اللسانية، إلا أن هناك فروقا جوهرية بين المصطلحات المذكورة وأخرى (الفطرة / الاستعداد / المهارة القدرة / الكفاءة / الملكة / الأداء ..).

- لا يمكن بحال من الأحوال إنكار أثر التلقي والتّكرار، والحفظ والممارسة في تنمية المهارات اللغوية.

- تتشابك المهارات اللغوية (الاستماع / الكلام / القراءة / الكتابة) وتتكامل فيما بينها مشكّلة صلة وصل حقيقية بين الأفراد والجماعات، على أن السمع من الأهمية بمكان فأنّى للمولود الأصمّ أن يتكلم.

- تشترك المصطلحات الموالية في الحقل الدلالي العام وتستقل بمعان متفردة:

(السّماع الاستماع / الإنصات)، (الكلام/ المحادثة/ التعبير الشفوي).

- كثرة الآراء والنظريات العربية والغربية التي تعتني باكتساب اللغات عند الأطفال وتحاول تقديم تفسيرات مبرَّرَةٍ تتقارب في بعض الجزئيات، وتتباعد من حيث الأسس والمنطلقات دون إنكار لضوابط التّراكمية الفرعية، والتّأثيرات الجانبية.

- تُشير معظم الدراسات التربوية والنفسية اللغوية إلى انعكاسات مرحلة الطفولة المبكّرة على شخصية الطفل، ولسانه ومعرفته، لاسيما الفروق الفردية واختلاف مستويات الحياة (اجتماعية / ثقافية ..).

- يكتسي اللعب أهمية قصوى في إشباع رغبات الطفل الأساسية، وتنمية ذكائه ولغته ومعارفه ومهاراته، من خلال جملة من الحركات والتصرفات، والنشاطات الفردية والجماعية عند الاحتكاك بأقرانه.

- توحي طبيعة إعداد دفاتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية في ظاهرها بتكامل أنشطتها، وترابط أولها بآخرها بغية إكساب الأطفال مبادئ أولية في القراءة والكتابة، لكن ليس قبل إنماء فن الاستماع وفسح مجال الإفصاح والإبداع، في حين أن محتويات هذه الدفاتر تحتاج إلى الضبط والتدقيق، أما أشكالها فتتطلب إعادة التنميق، بما يُواتي تطلّعات أطفال هذه المرحلة.

- تشكل تمارين دفاتر الأنشطة اللغوية مناسبة هامة لدعم نشاط التعبير الشفوي عن طريق حث الطفل على مشاهدة صفحات التمارين وإمعان النظر فيها، ثم تحفيزه على التعبير عن محتوياتها (صور / رسومات / كائنات حية / جمادات) ووصفها، مع تحديد مسمّياتها، ومميزاتها وأدوارها، في ظل الواقع المعيش الذي يُحتّم عليه التعامل المباشر وغير المباشر مع البشر وغير البشر.

- تحسين التسميع والتكليم أساس للانغماس اللغوي السليم، واكتساب اللسان القويم.

- بناء المهارات اللغوية وإكساب الطفل أكثر من لغة في هذا العمر وحتى قبله، إمكانية متيسّرة بعد حسن التخطيط والتنفيذ من قبل الفرد والجماعة؛ بمعنى تظافر جهود الأولياء والأهل، والطاقم التربوي التحضيري، والهيئات الوصية، أملا في تصيّد المنفعة العامة للعباد والبلاد.

وفي الختام قبل تحية السلام، أرجو أن يمكث هذا البحث بين أيدي الأنام على أنه اجتهاد علمي عملي لا أرائي به، بل أحمد الله السّميع البصير أن وفّقني لإعداده.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعليمها

استمارة مقابلة من متطلبات البحث الموسوم بـ:

أثر التلقين في تنمية مهارتي السماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري ابتدائيات مدينة سطيف (عينة)

إعداد الطالب:
بلال صبايحي

إشراف الأستاذ:
الدكتور عبد المجيد عيساني

الموسم الجامعي: 2016م/2017م

تحية عطرة وبعد:

أنا الطالب: بلال صبايحي إشراف الأستاذ:

تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعليمها عبد المجيد عيساني

نسعى من خلال استمارة المقابلة – المعدّة خصيصا للمساعدة في إنجاز رسالة دكتوراه – إلى جمع آرائكم بصفتكم مربين ومعلمين، راجين منكم أن تسهموا معنا قدر الإمكان في إثراء هذا البحث اللغوي الحامل للعنوان الآتي ذكره:

أثر التلقين في تنمية مهارتي السماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري ابتدائيات مدينة سطيف (عينة)

ونحيطكم علما أن هذه الآراء ستستخدم في إطار علمي بحت.

الموسم الجامعي: 2017/2016

أوّلا :معلومات خاصة بالمربّي (ة)

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من [21 – 30] ..... سنة ☐
من [30 – 40] ..... سنة ☐
من [40 – 50] ..... سنة ☐
من [50 – 60] ..... سنة ☐

3- الحالة العائلية:
عزب(ة) ☐
متزوج(ة) ☐
مطلق(ة) ☐
أرمل(ة) ☐

4- مكان الإقامة: منطقة ريفية ☐ منطقة شبه حضرية ☐ منطقة حضرية ☐

5- المؤهلات العلمية:

التعليم المتوسط ..... ☐
المستوى الثانوي ..... أول ☐ ثان ☐ ثالث ☐
حامل شهادة البكالوريا ..... ☐
خريج المعهد ..... ☐
جامعي ..... دراسات عليا ☐ ليسانس ☐ منقطع عن الدراسة ☐

6- الخبرة في الميدان:

سنوات التدريس الفعلية لجميع المستويات .....

- التّربية التّحضيرية:

من [0 – 3] ..... سنوات ☐

من [3 – 6] ..... سنوات ☐

من [6 – 9] ..... سنوات ☐

9 سنوات فما فوق ..... ☐

اسم المدرسة الجاري بها العمل:

.....

7– هل استفدت من ندوات خاصة بالتعليم التحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما هو عددها؟ .....

وما هي مدتها؟ .....

وفيما تمثلت؟ .....

.....

ثانيا: معلومات خاصة بالأطفال

1- ما هو عدد الأطفال في قسمك؟ الذكور ☐ الإناث ☐ المجموع ☐

التكرارات: من [15 – 20 [..... سنوات ☐

من [20 – 25 [..... سنوات ☐

من [25 – 30 [..... سنوات ☐

30 فما فوق ..... ☐

2- ما هو الحجم الساعي المخصص لتنمية المهارات اللغوية؟.

.....

3- ما هي هذه المهارات اللغوية؟.

.....

4- هل يمكن القول إن الحجم الزمني المخصص لتنمية المهارات اللغوية منسجم مع الحجم العام ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5- أيمكنك القول إن هذه المهارات كفيلة بتكوين لغوي سليم للناشئ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6- هل تُعتبر التربية التحضيرية تلقينية محضة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7- هل للتلقين دور إيجابي أم سلبي على الطفل في تنمية مهاراته اللغوية؟

دور إيجابي ☐ دور سلبي ☐

8- حسب خبرتكم هل تعتقدون أن التلقين كفيل بتنمية مهاراتي السماع والكلام للطفل في مثل هذه السن؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9- ما هي اللغة المستعملة أثناء التلقين والتواصل مع الأطفال داخل الصف؟

الفصحى ☐ بين العامية والفصحى ☐ هجين لغوي لهجي ☐

10- ما ملمح الخروج اللغوي بالنسبة لطفل التربية التحضيرية؟

حفظ المسمّع ☐ تنمية الرصيد اللغوي ☐

التعبير الشفوي السليم ☐ كتابة الحروف ☐

القراءة ☐

ملامح أخرى ؟ .....

11- هل يمكن وصف معونة الأولياء لأطفالهم بالتلقينية المحضة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

12- لا شك أن منهاج التربية التحضيرية قد نصّ على كثير من الوسائل والأدوات البيداغوجية المساعدة على عملية التربية والتعليم، بغض النظر عن إمكانية توفرها في الواقع؛ أي وسط الأقسام التحضيرية بالمدارس الجزائرية.

فهل يمكنكم من خلال احتكاككم الفعلي بأطفال هذه المرحلة اقتراح دعائم أخرى تسهم في تنمية الأنشطة اللغوية؟.

.....

.....

.....

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ تمثيلات بيانية للنّسب المئويّة الواردة في الدّراسة الميدانيّة.

✓ الشكل رقم (01) عدد المبحوثين (ص 116).

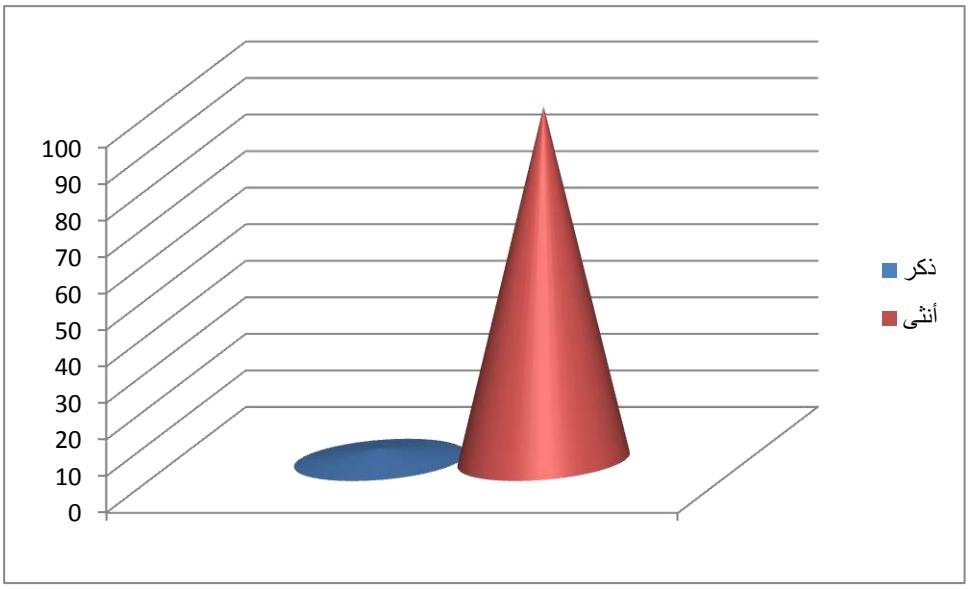

✓ الشكل رقم (02) المراحل العمرية للمربين والمربيات (ص 117).

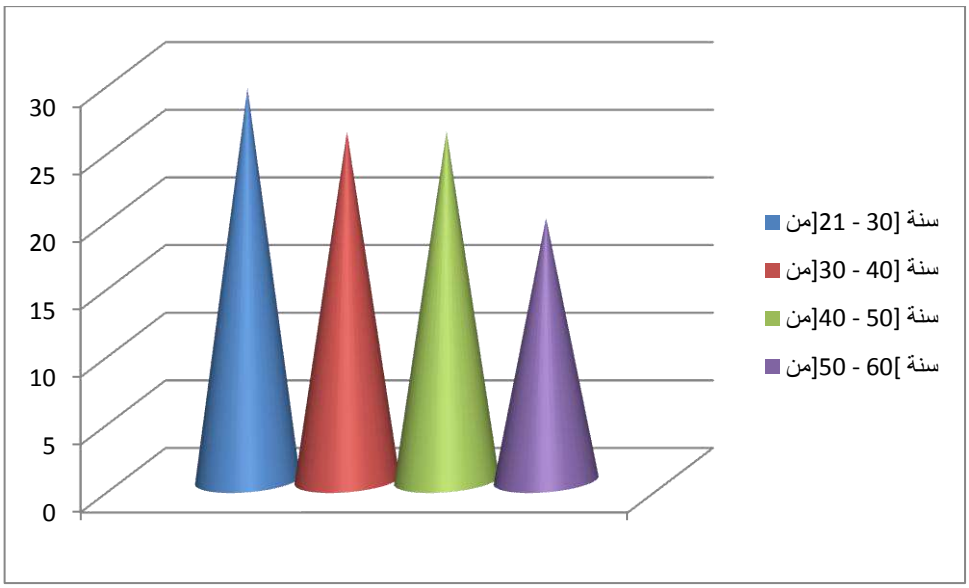

✓ الشكل رقم (03) الحالة العائلية للمربين والمربيات (ص 119).

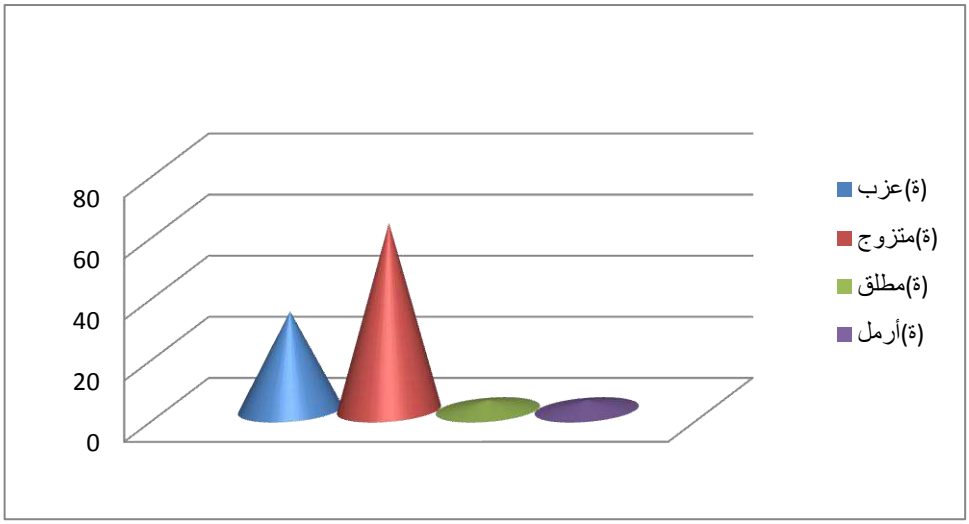

✓ الشكل رقم (04) إقامات المربين والمربيات (ص 120).

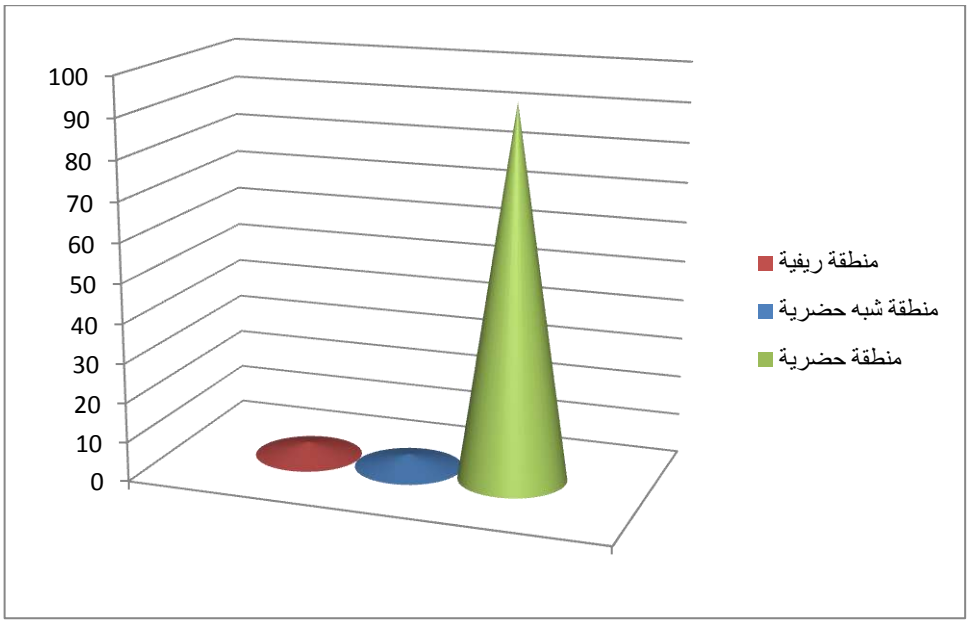

✓ الشكل رقم (05) المستويات الدراسية للمربين والمربيات (ص 123).

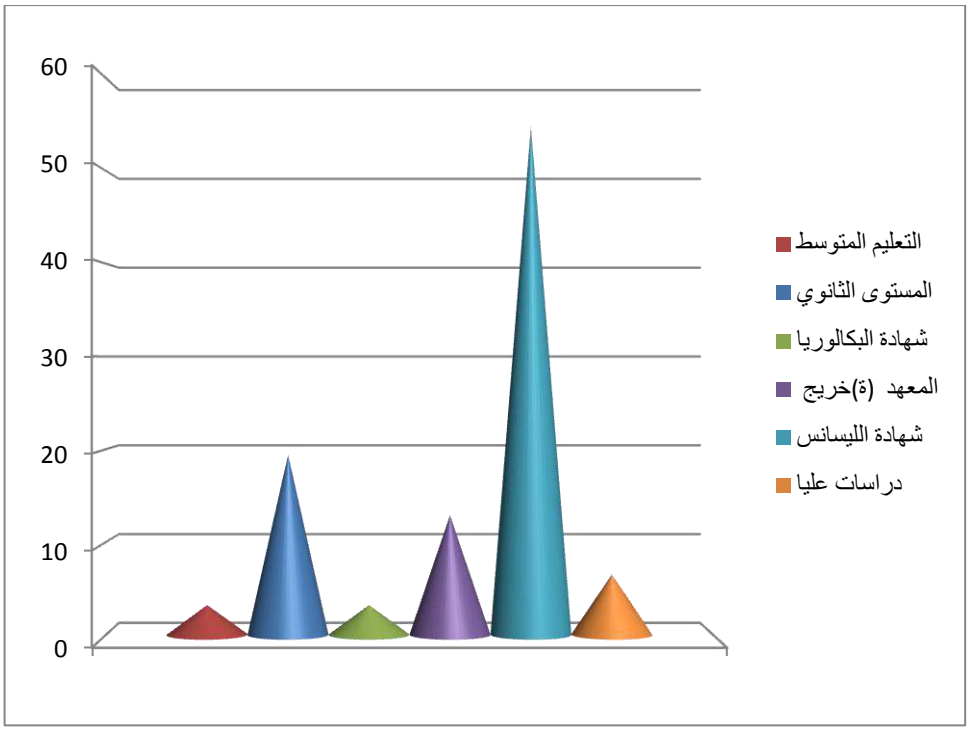

✓ الشكل رقم(06) خبرات المربين والمربيات (ص 125).

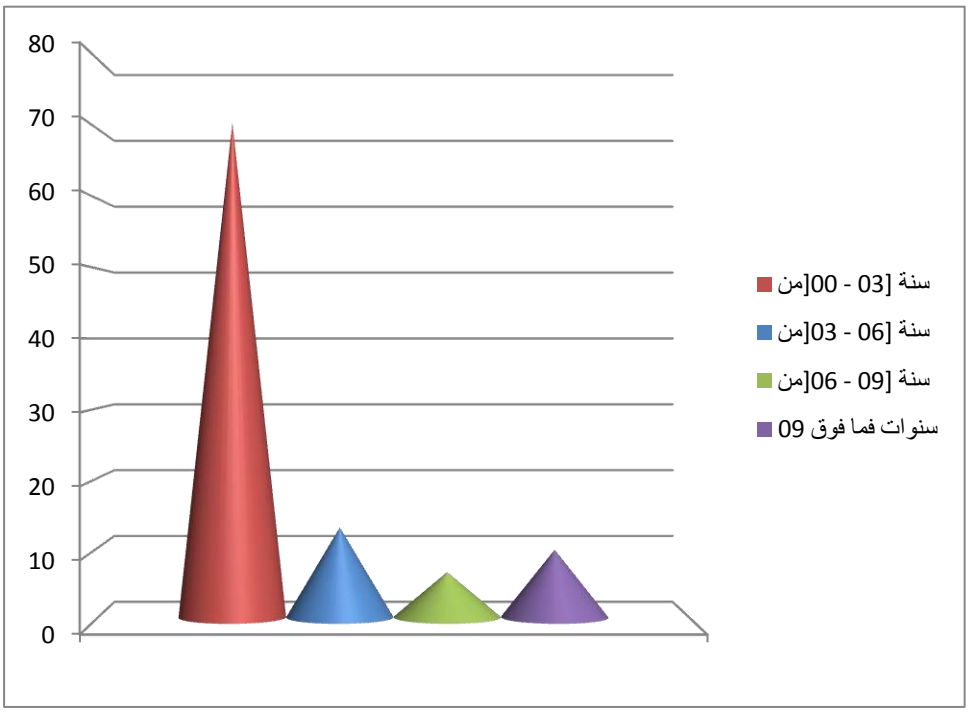

✓ الشكل رقم(07) فائدة ندوات التربية التحضيرية بين النفي والإثبات (ص 126).

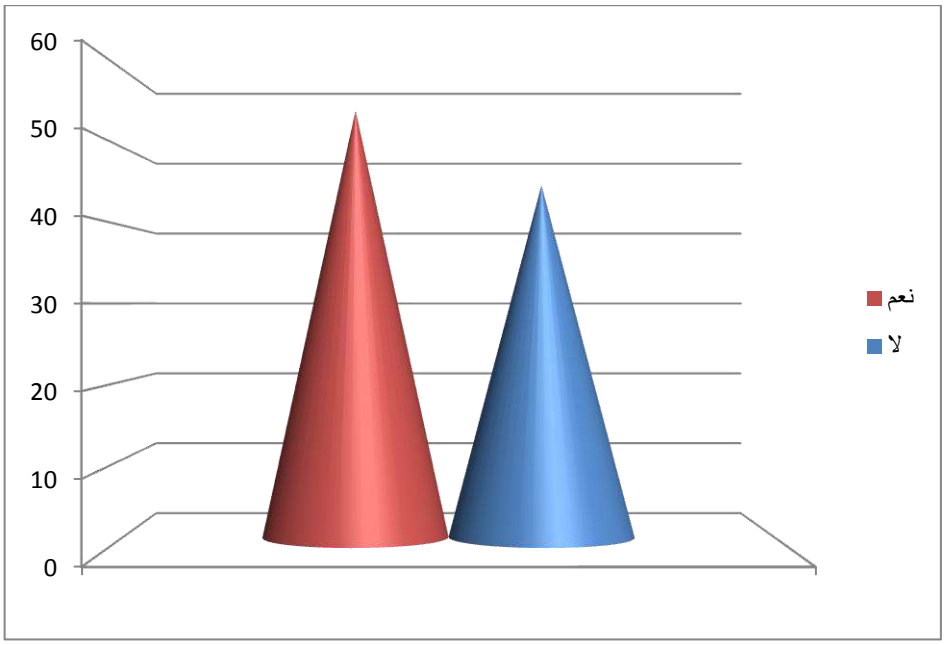

✓ الشكل رقم(08) مجموع ذكور الأقسام التحضيرية (ص 129).

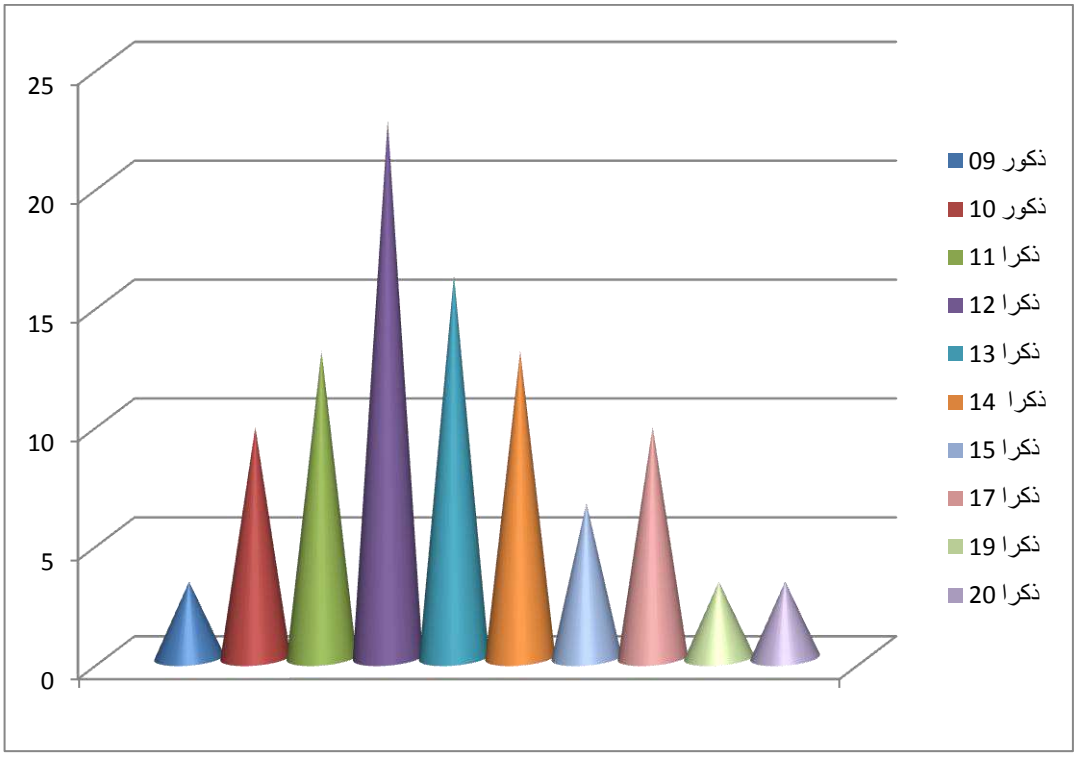

✓ الشكل رقم(09) مجموع إناث الأقسام التحضيرية (ص 130).

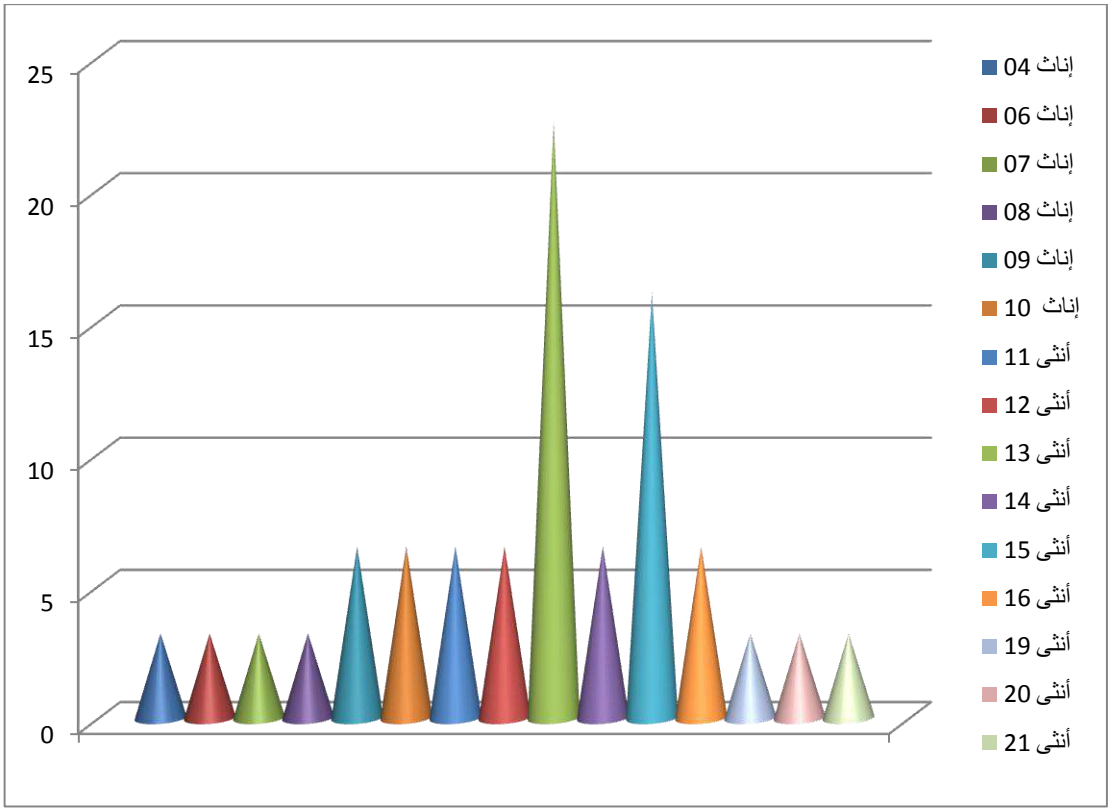

✓ الشكل رقم(10) مجموع أطفال الأقسام التحضيرية (ص 131).

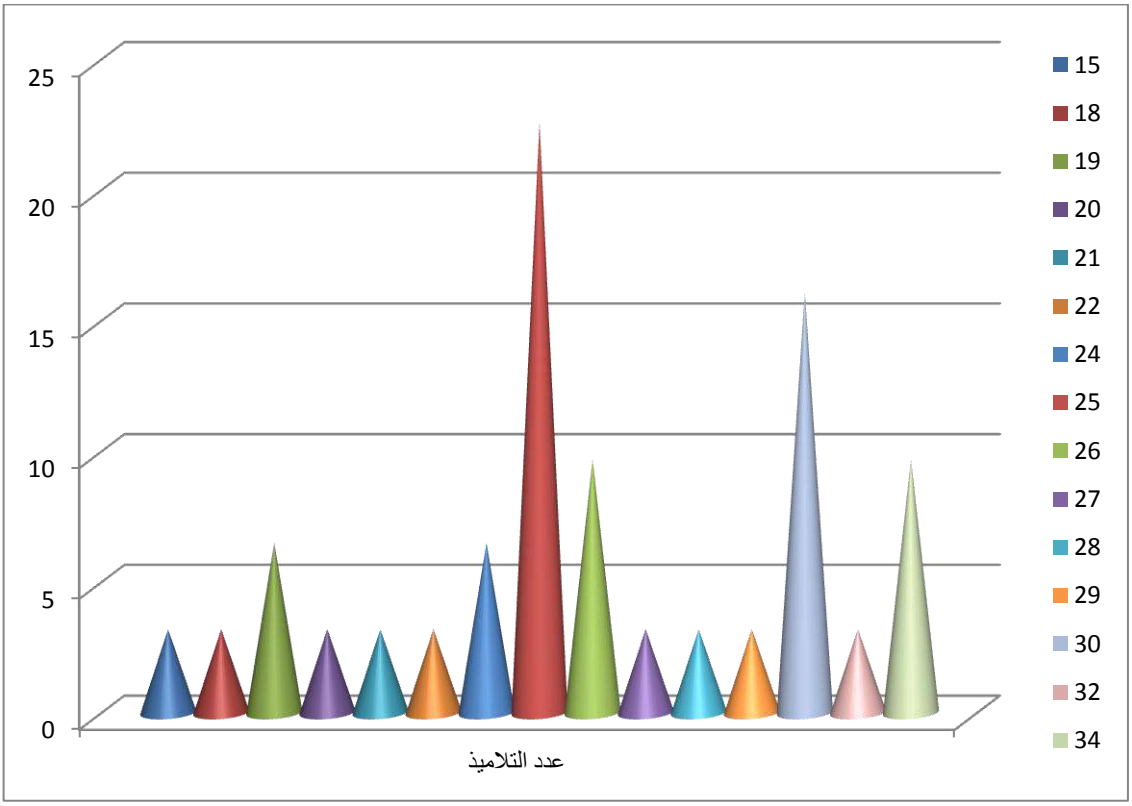

✓ الشكل رقم(11) ذروة التكرارات (ص 131).

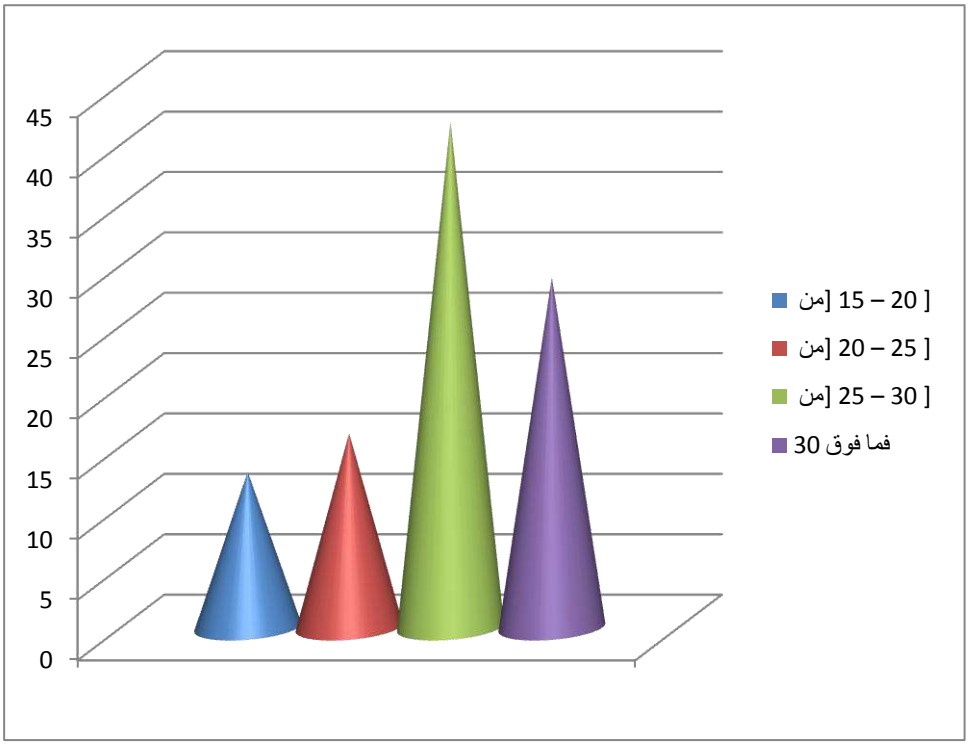

✓ الشكل رقم (12) انسجام الحجم الساعي (ص 135).

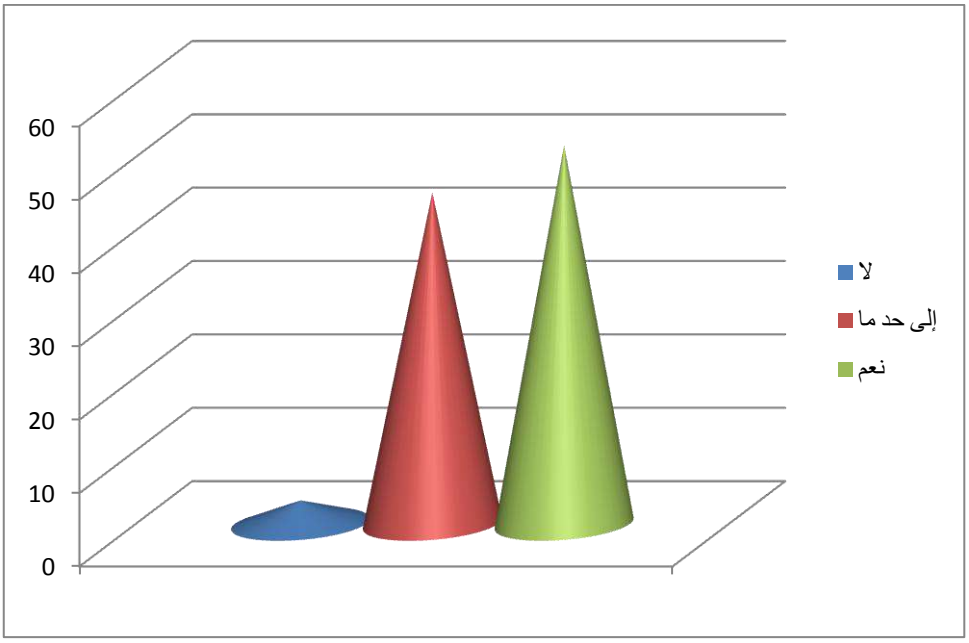

✓ الشكل رقم (13) تأثير المهارات اللغوية على لسان النّاشئ (ص 137).

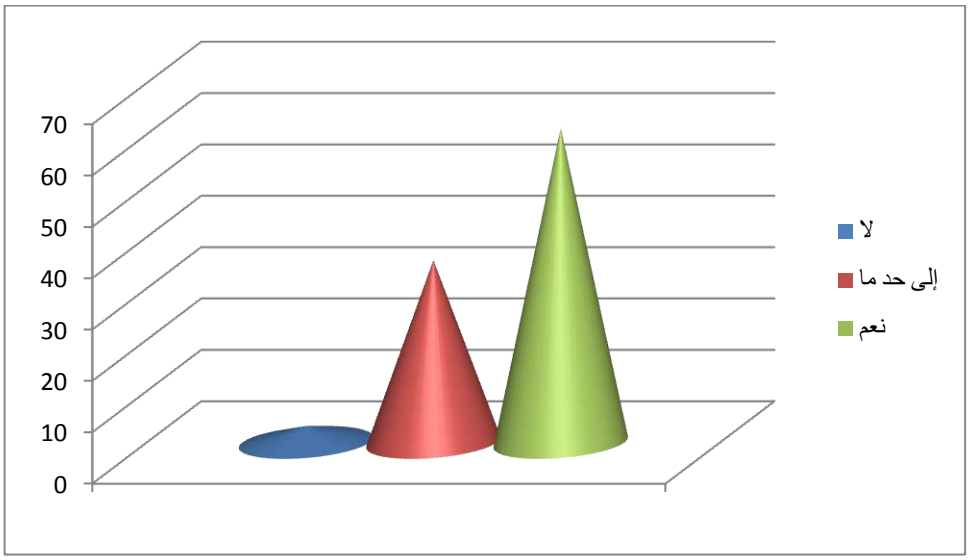

✓ الشكل رقم (14) تلقينية التربية التحضيرية (ص 139).

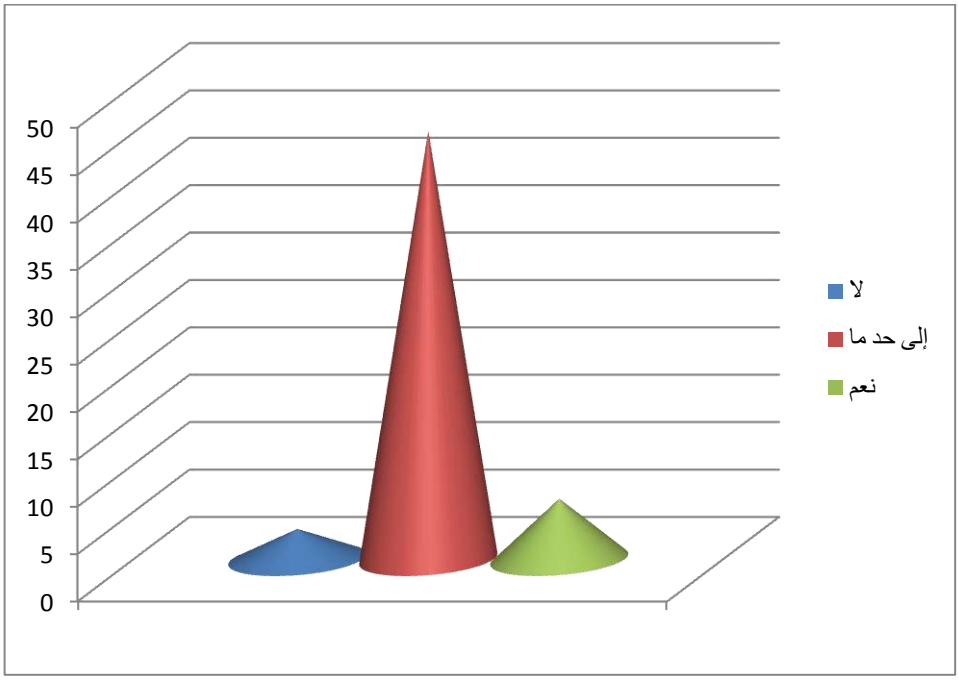

✓ الشكل رقم (15) دور التلقين في تنمية المهارات اللغوية للأطفال (ص 140).

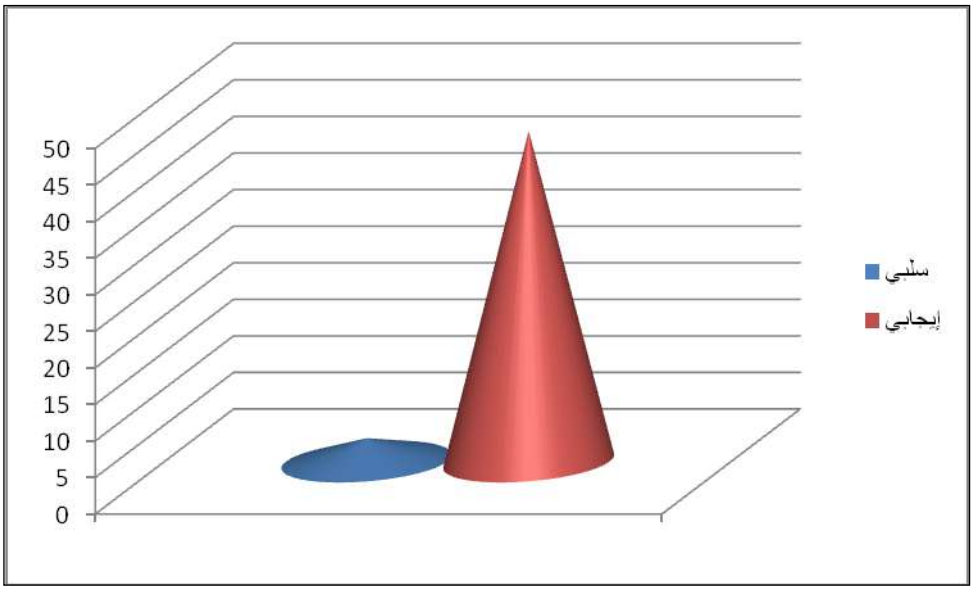

✓ الشكل رقم (16) تأثير التلقين على مهاراتي الاستماع والكلام (ص 142).

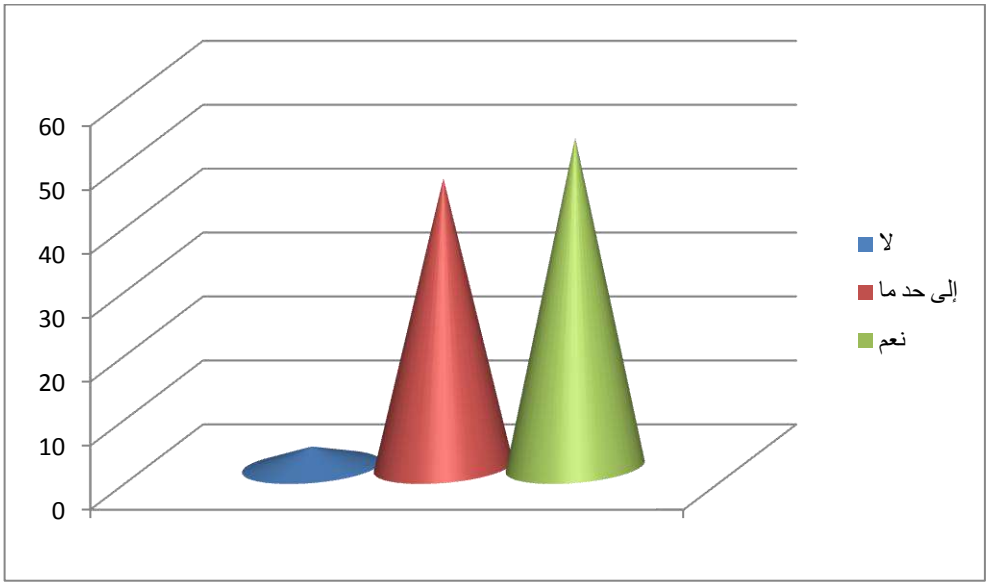

✓ الشكل رقم (17) لغة التلقين والتواصل مع الأطفال داخل الصف (ص 144).

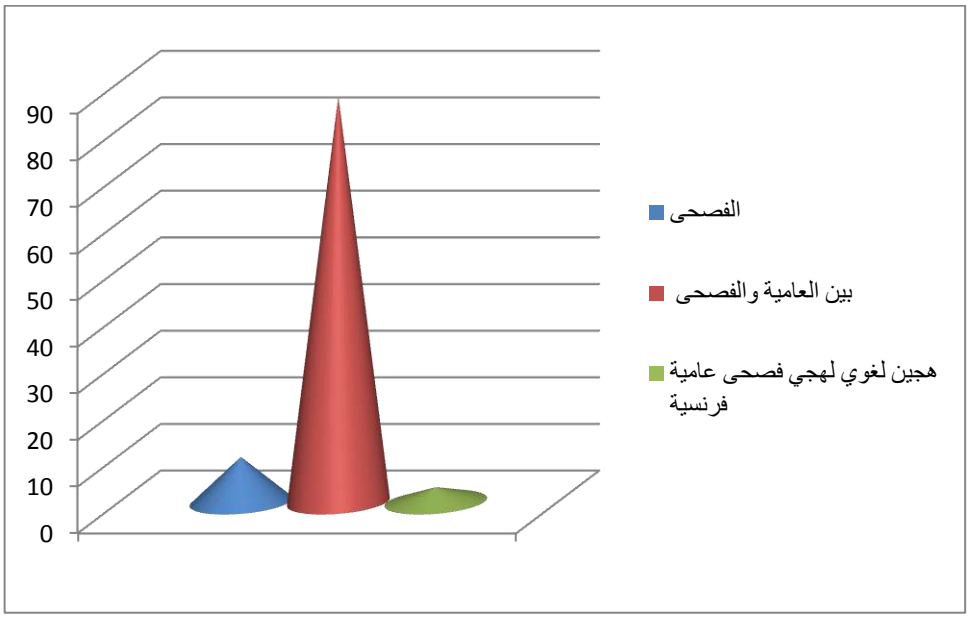

✓ الشكل رقم (18) ملمح الخروج اللغوي بالنسبة لطفل التربية التحضيرية (ص 146).

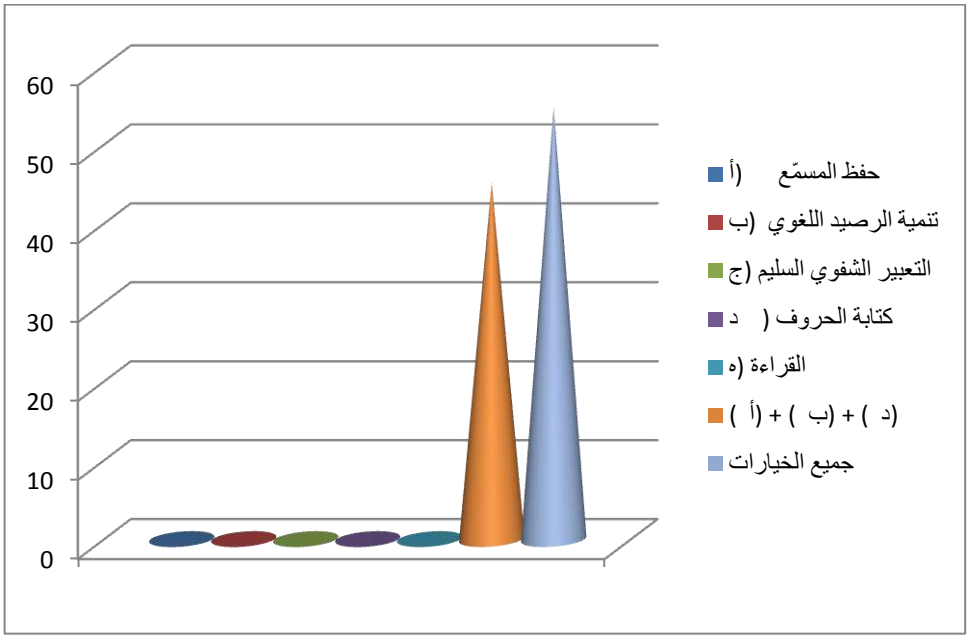

✓ **الشكل رقم (19) أثر التلقين على معونة الأولياء لأطفالهم.**

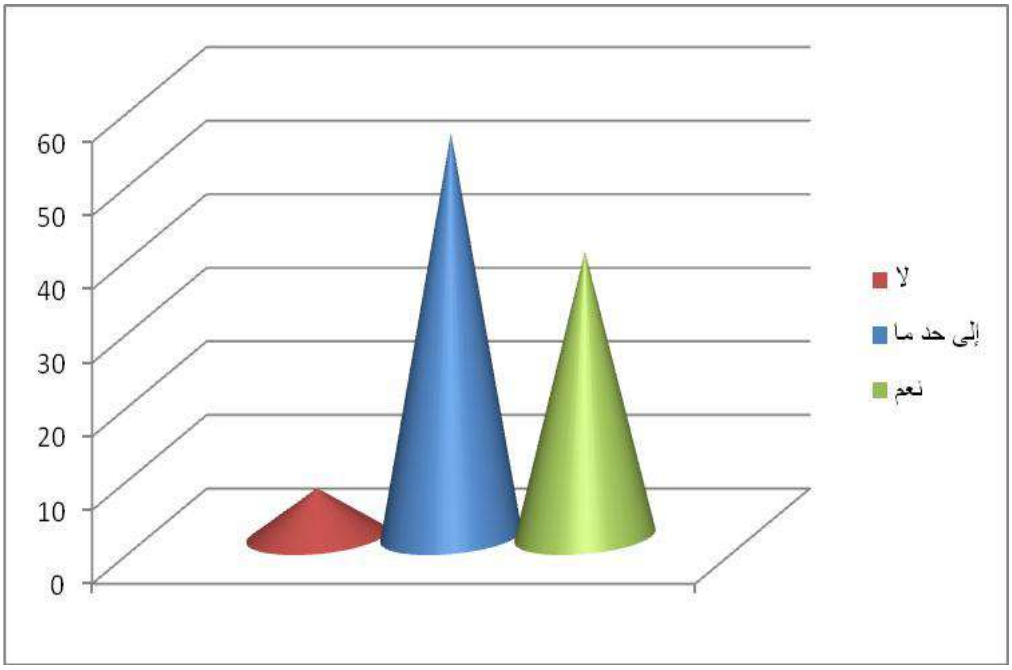

ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع المدني.

أولا: المصادر.

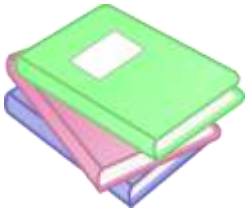

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية. تعلماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية،(أطفال في سن 5-6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، دط(2012م / 2013م).

2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية. تعلماتي الأولى، دليل دفاتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية،(أطفال في سن 5-6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط(2009م/ 2010م).

3. المنشور الوزاري رقم:(31/ 032/ 2008م)، المؤرخ في:(20 أفريل 2008م). والمتعلق بكيفية تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية.

4. وزارة التربية الوطنية. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط(2008م).

5. وزارة التربية الوطنية. منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط(2008م).

ثانيا: المراجع العربية.

6. آمنة بلعلى. أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل، الجزائر، دط(2005).

7. أحمد أوزي. المعجم الموسوعي لعلوم التربية، دد، دب، دط(2006م).

8. أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط(2000م).

9. أحمد زكي صالح. علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط8(1965م).

10. أحمد أبو سعد. أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت، ط2 (1982م).

11. أحمد فؤاد الأهواني. التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، ط6، دت.

12. أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية (ماهيتها وطرائق تنميتها)، دار المسلم للنشر والتوزيع دب، دط،(2000م).

13. أحمد مومن. اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط3(2007م).

14. إخوان الصفاء. رسائل إخوان الصفاء، المطبعة العربية، دط(1928م)، أربعة أجزاء.

15. أنطوان صياح وآخرون. تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، ط1 (2006م)، الجزء الأول.

16. البخاري(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي). صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، دب، ط1(1422هـ)، الجزء الثاني.

17. بشير ابرير. دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، مطبعة المعارف، عنابة، دط(2007م).

18. تركي رابح. أصول التربية و التعليم – لطلبة الجامعات و المشتغلين بالتربية و التعليم – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط(1982م).

19. تمام حسان. اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4 (2000م).

20. - اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط(1973م).

21. - مقالات في اللغة والأدب. عالم الكتب، القاهرة، ط1 (2006م)، الجزء الثاني.

22. جابر عبد الحميد. سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار الكتاب الحديث، الكويت، دط (1986م).

23. الجاحظ. البيان والتبيين. تحقيق: حسن السندوبي، دد، تونس، دط(1990م)، الجزء الأول.

24. جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب، ليبيا ط1(1996م).

25. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في: (16 أفريل 1976م)، العدد (33).

26. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الصادرة في: (27 يناير 2008م)، العدد (4).

27. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. مديرية التعليم الأساسي. اللجنة الوطنية للبرامج. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط (اللّغة العربية، اللّغة الأمازيغية التربية الإسلامية، اللّغة الفرنسية، اللّغة الانجليزية)، (2003م).

28. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية. الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية. الجزائر، دط(2006م).

29. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة – المديرية الفرعية للتكوين– دروس في التربية وعلم النفس دط(1973م/ 1974م).

30. حامد عبد السلام زهران. علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، علم الكتب، القاهرة، ط5 (1422هـ/2001م).

31. حسني عبد الباري عصر. تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الإسكندرية مصر، دط(2005م).

32. حفيظة تازروتي. اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر دط(2003م).

33. حنفي بن عيسى. محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ط2(1980م).

34. الحيلة محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجياته.دار الكتب الجامعي،دب، ط2(2002م).

35. خالد عبد الرزاق السيد. اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة دط(2003م).

36. ابن خلدون (عبد الرحمان بن محمد). مقدمة ابن خلدون، اعتنى به مصطفى شيخ مصطفى مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1(2007م).

37. خولة طالب الإبراهيمي. مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط(2000م).

38. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة، عمان، ط1(2003م).

39. رانيا عدنان. برامج طفل ما قبل المدرسة، دار البداية، عمان، ط1(2005م).

40. رشدى أحمد طعيمة. المهارات اللغوية. (مستوياتها تدريسها صعوباتها)، دار الفكر العربي القاهرة، ط1(1420هـ).

41. روحه عبد الحميد. بيداغوجيا الدعم، دار تلانتيقت، بجاية (الجزائر)، دط(2003م).

42. الزغبي محمد بلال. النظام الإحصائي فهم وتحليل البيانات الإحصائية، الجامعة الأردنية ط1(2000م).

43. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد). أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1(1419هـ/ 1998م)، ج2.

44. زين كامل الخويسكي. المهارات اللغوية (الاستماع/ والتحدث/ والقراءة/ والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط(1429هـ).

45. سامي محمد ملحم. علم نفس النمو (دورة حياة الإنسان)، دار الفكر، الأردن (عمان)، ط1 (1425هـ/2005م).

46. سعيد زيان. مدخل إلى علم النفس التربوي. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر دط(2013م).

47. شحاتة حسن. تعليم العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، دط (1993م).

48. صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، دت.

49. صالح الشماع. ارتقاء اللغة عند الطفل، دار المعارف، القاهرة، دط(1962م).

50. الطاهر زرهوني. التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، موفم للنشر،الجزائر،دط(1993).

51. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير). تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع غيره، دار هجر، دب، دت، ج5.

52. طلعت حسن عبد الرحيم. الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، الكويت، ط3 (1987م).

53. الطيب دبة. مبادئ اللسانيات البنوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية)، دار القصبة للنشر الجزائر، دط(2000م).

54. طيب نايت سليمان وآخرون. المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، ط1(2004م).

55. عباس محمود عوض. المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، دب، دط(1999م).

56. عبد الباسط محمد السيد. موسوعة تربية الطفل، دار الرشيد، الجزائر، ط1(1432هـ) (2011م)، المجلدين (1/ 2).

57. عبد الرحمان الحاج صالح. بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر دط(2007م)، الجزء الأول.

58. - علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي (بحث مخطوط).

59. عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دد، دط، دت.

60. عبد الرحيم صالح عبد الله. تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، دار حنين، عمان. ط2 (2002م).

61. عبد الفتاح أبو معال. أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان(الأردن)، ط2 (1988م).

62. - تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق، عمان، ط1 (2000م).

63. عبد الله الدنان. نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة – تطبيقها و تقويمها وانتشارها– دار البشائر، دمشق، ط1(1431هـ /2010م).

64. عبد المجيد عيساني. اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الوادي (الجزائر)، ط1(2010م).

65. - نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، الجزائر، دط(2012م).

66. عبد الهادي نبيل وآخرون. مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، دط(2003م).

67. علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1 (1430هـ/ 2009م).

68. علي عبد الواحد وافي. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، دط(2003م).

69. ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت (لبنان)، ط1(1414هـ/ 1993م).

70. فخري خليل النجار. الأسس الفنية لكتابة والتعبير، دار الصفاء، عمان، ط1(2011م).

71. فردريك معتوق. الموسوعة الميسرة في العلوم الاجتماعية (عربي/ إنجليزي/ فرنسي)، مكتبة لبنان، ط1(2012م).

72. فوزية دياب و آخرون. تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، دت.

73. كامل عبد السلام الطراونة. المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان(الأردن)، ط1(2013م).

74. لبصيص خالد. التدريس العلمي والفني الشفاف لمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير الجزائر ط1 (2044م).

75. محمد رفعت رمضان وآخرون. أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مصر، ط1 (1984م).

76. محمد علي حسين الصويكري. الألعاب اللغوية و دورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، دط(2006م).

77. محمد عماد الدين إسماعيل. الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط (1986م).

78. - الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، الكويت، ط2 (1995م)، ج1.

79. محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري. تنمية مهارات اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، دب، ط1(2006م).

80. محمود الطّحّان. تيسير مصطلح الحديث، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط10 (1425هـ/ 2004م).

81. مسلم (أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، دط، دت، الجزء الرابع.

82. مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، دار الفكر، بيروت، دط(1427هـ/1428هـ).

83. موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية– ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، دط(2006م).

84. ميشال زكريا. الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، ط1(1982م).

85. نجاح أحمد عبد الكريم الظهار. أدب الأطفال من منظور إسلامي، دار المحمدي، جدة (السعودية)، ط1 (2003م).

86. هدى الناشف. رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2(1995م).

87. وزارة التربية الوطنية الجزائر. سند تكويني موجه للمعلمين في التربية و علم النفس. السنة الثانية، الإرسال الأول في إطار عملية التكوين عن بعد، (2006م/ 2007م).

88. وزارة التربية الوطنية الجزائرية. وثيقة تربوية، التدابير التنظيمية في أقسام التربية التحضيرية.

ثالثا: المعاجم.

89. أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون. معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب بيروت (لبنان)، ط1(1429هـ/ 2008م)، المجلد الثاني.

90. الخليل بن أحمد. كتاب العين. تحقيق: عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان) ط1(1424هـ/ 2003م).

91. ابن منظور. لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان)، ط6(1417هـ/ 1997م).

رابعا: المراجع الأجنبية.

92. Amarque Mourice ,Imitiation à la Méthodeologie des sciences humains ,collection technique de recherches ,by casbah université ,Algérie (1997).

93. Boubekeur Ben Bouzid .La Reforme DeL'education en Algerie .Enjeux Etrealisations .Casbah editions .Alger ,(2009).

94. Good ,C .V .Dictionary of Education ,Mc Gnaus-Hill Book Co .Inc ,New York (1959).

95. Noam Chomsky .Aspect de la théorie syntaxique,trad .Jean-Claude Milner .Paris ,(1971).

96. – La linguistique cartésienne .suivi de: La nature formelle du langage . traduction de N. Delanoë et D. Sperber .Édition originale: Harper and Row ,publishers . Incorporated 49 East 33d street ,New york ,(1969).

97. Skinner(B.P) .Pour une science du comporetement: Le behaviorisme ,Delachaux, Niestlé .Pris (1979).

خامسا: الرسائل الجامعية.

98. بلال صبايحي. تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال الخاصة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، (مخطوطة)، جامعة ورقلة (2013م/ 2014م)، إشراف عبد المجيد عيساني.

99. نذير بن يربح. دور رياض الأطفال في إنماء الرصيد اللغوي. دبلوم الدراسات المعمقة، معهد العلوم الاجتماعية. جامعة الجزائر(1983م/ 1984م).

100. ونيسة بوختالة. البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية – المرحلة الابتدائية نموذجا – (رسالة مخطوطة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية)، جامعة الجزائر(2006م)، إشراف عيسى بن سديرة.

الفهارس

1- فهرس الجداول:

الصفحة

- الجدول رقم(1): مرتكزات النظريات الغربية في تفسير نمو الطفل اللغوي 43
- الجدول رقم(2): الفرق بين الصراخ والمناغاة 50
- الجدول رقم(3): نشاط القراءة ومحتوياته المبثوثة في دفتر الأنشطة اللغوية 66
- الجدول رقم(4): القصص المبثوثة في دفتر الأنشطة اللغوية 67
- الجدول رقم(5): محتويات نشاط التخطيط والكتابة المبثوثة في دفتر الأنشطة 68
- الجدول رقم(6): نموذج تقويمي (نشاط التعبير الشفوي) 101
- الجدول رقم(7): نموذج تقويمي (نشاط المسرح والتمثيل) 102
- الجدول رقم(8): أسماء المدارس التي أجريت بها الدراسة 113
- الجدول رقم(9): عدد المبحوثين 116
- الجدول رقم (10): أعمار المبحوثين 117
- الجدول رقم (11): الحالة العائلية للمربين والمربيات 119
- الجدول رقم (12): إقامات المربين والمربيات 120
- الجدول رقم (13): المستويات الدراسية للمربين والمربيات 123
- الجدول رقم (14): خبرات المربين والمربيات 125
- الجدول رقم (15): ندوات التربية التحضيرية بين النفي والإثبات 126
- الجدول رقم (16): مجموع ذكور الأقسام التربية التحضيرية 129
- الجدول رقم (17): مجموع إناث الأقسام التربية التحضيرية 130
- الجدول رقم (18): مجموع الجنسين داخل الأقسام التحضيرية 131
- الجدول رقم (19): ذروة التكرارات 131
- الجدول رقم (20): درجة انسجام الحجم الساعي 135

- الجدول رقم (21): أثر المهارات اللغوية على لسان الناشئ 137
- الجدول رقم (22): العلاقة بين التلقين والتربية التحضيرية 139
- الجدول رقم (23): دور التلقين في تنمية المهارات اللغوية للأطفال 140
- الجدول رقم (24): تأثير التلقين على مهارتي الاستماع والكلام 142
- الجدول رقم (25): لغة التلقين والتواصل مع الأطفال داخل الصف 144
- الجدول رقم (26): ملمح الخروج اللغوي لطفل التربية التحضيرية 146
- الجدول رقم (27): أثر التلقين على معونة الأولياء لأطفالهم 148

2- فهرس الأشكال:

الصفحة.

- الشكل رقم (1): العملية التلقينية 10
- الشكل رقم (2): المهارات اللغوية 16
- الشكل رقم (3): أسس نظرية التعلم 38
- الشكل رقم (4): أسس النظرية اللغوية 39
- الشكل رقم (5): أسس النظرية المعرفية 42
- الشكل رقم (6): مقومات الاكتساب اللغوي عند الطفل 46
- الشكل رقم (7): مراحل الاكتساب اللغوي لدى الطفل 48
- الشكل رقم (8): الأصوات السّباقة في الظهور عند الطفل 51
- الشكل رقم (9): فترات نمو لغة الطفل منذ ولادته حتى بلوغه حولين 53
- الشكل رقم(10): أهم وسائل نشاط التواصل الشفوي 75
- الشكل رقم(11): أهم وسائل نشاط التواصل الكتابي 76
- الشكل رقم(12): كفاءات نشاط التعبير الشفوي وأهدافه 77
- الشكل رقم(13): كفاءات نشاط القراءة وأهدافه 78
- الشكل رقم(14): كفاءات نشاط التخطيط وأهدافه 77
- الشكل رقم(15): الكفاءات النهائية لأنشطة اللغة العربية 80
- الشكل رقم(16): التنظيم العادي(التقليدي) لقسم التربية التحضيرية 88
- الشكل رقم(17): فضاء قسم التربية التحضيرية عن طريق التجميع 89
- الشكل رقم(18): تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية على أساس التفويج 90
- الشكل رقم(19): مجالات التربية التحضيرية 92
- الشكل رقم(20): لوائح المربي(ة) الخاصة بمكتسبات الطفل(ة) 159
- الشكل رقم(21): خريطة ذهنية لمقطع من أنشودة الشجرة 178

3- فهرس الموضوعات:

الصفحة.

مقدمـة..... أ

الفصل الأول: لغة الطفل.

تمهيد..... 08

المبحث الأول: حدود الكلمات المفتاحية 08

التلقين 09

المهارات اللغوية 13

الاستماع 17

الكلام 20

طفل القسم التحضيري 23

الطفل 23

التربية التحضيرية 25

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي عند الطفل عبر مختلف المراحل 30

الاكتساب اللغوي عند الطفل 30

آراء حول اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي 30

نظريات اكتساب اللغة عند الطفل وجوانبها التطبيقية 38

الانغماس اللغوي 47

مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل 48

الطفولة المبكرة 54

الطفولة الوسطى 55

الطفولة المتأخرة 56

واقع لغة الطفل 58

خلاصة 59

الفصل الثاني: مدونة التربية التحضيرية وأنشطتها اللغوية.

تمهيد 62
المبحث الأول: قراءة نقدية في دفاتر التربية التحضيرية ووثائقها التربوية 63
دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية " أطفال في سن (5 – 6) سنوات 63
الشكل 63
المحتوى 64
منهاج التربية التحضيرية 69
الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 70
خطط التعليم التحضيري 72
الدعائم التربوية 74
الكفاءات والأهداف 77
المبحث الثاني: واقع تعليم الأنشطة اللغوية داخل الأقسام التحضيرية 86
الفضاءات التحضيرية 86
تنظيم الفضاء 88
مجالات التربية التحضيرية 91
متابعة سير حصص الأنشطة الصفية التحضيرية 92
التربية الإسلامية 93
التعبير الشفوي 94
القراءة 97
التخطيط والكتابة 98
التقويم في مرحلة التربية التحضيرية 99
تحليل وتوجيه 103
خلاصة 107

الفصل الثالث: تعليمية اللغة العربية في الأقسام التحضيرية - دراسة ميدانية -

تمهيد **110**

المبحث الأول: أسس البحث الميداني **110**

دراسة ميدانية استطلاعية **110**
منهج الدراسة **111**
حدود الدراسة **111**
الإطار المكاني **111**
الإطار الزماني **112**
العينة **112**
أسماء بعض المدارس التي أجريت بها الدراسة **113**
أدوات جمع البيانات **114**
الملاحظة **114**
المقابلة **115**

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية **116**

تحليل نتائج استمارة المقابلة **116**
المحور الأول: الحقائق الديمغرافية (معلومات خاصة بالمربي[ة]) **116**
خلاصة المحور الأول **128**
المحور الثاني: أسئلة حول واقع التربية التحضيرية **129**

خلاصة **151**

الفصل الرابع: التربية التحضيرية بين الواقع والمأمول.

تمهيد **154**

المبحث الأول: أطراف العملية التربوية التحضيرية **155**

صفات المربية **155**
الوثائق المستخدمة في قسم التربية التحضيرية **156**
استراتيجيات تعلم الأنشطة اللغوية **158**
خصائص نمو أطفال التربية التحضيرية **161**
ملمح تخرج الطفل عند نهاية مرحلة التربية التحضيرية **165**
التربية التحضيرية بين الترغيب والترهيب **167**
التربية التحضيرية في ضوء الملاحظات والمقترحات **169**

المبحث الثاني: إرشادات لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيري **173**

أهمية تنمية المهارات اللغوية في مرحلة الطفولة **173**
تأثير الأصوات على الأطفال **174**
تحفيظ القرآن الكريم للأطفال **175**
استغلال الأناشيد التربوية المفيدة **176**
الخرائط الذهنية للتحفيظ **177**
تبادل الأدوار وأداء المسرحيات **179**
المران اللغوي **180**
الأنماط اللغوية **182**

خلاصة **184**

خاتمة **187**

الملاحق **191**

ثبت المصادر والمراجع **210**

الفهارس **222**

فهرس الجداول **223**

فهرس الأشكال **225**

فهرس الموضوعات **226**

ملخص **231**

ملخص:

تندرج هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي ضمن المجال اللساني، حقل تعليمية اللغة العربية القابع وسط حقول معرفية شتى؛ (نفسية تربوية، اجتماعية ..) نستشف أثرها عبر كلمات مفتاحية يتركب منها عنوان هذا البحث:

أثر التلقين في تنمية مهارتي السماع والكلام لدى طفل القسم التحضيري.

الهادف إلى سبر أغوار حقيقة إنماء المهارات اللغوية في المرحلة التحضيرية، بعد جملة من الإجراءات (الملاحظات، المقابلات والتحليلات) التي زودتنا بنتائج وصيلة الثقة بفرضيات جزئية لا تخرج عن حيز الإشكالية العامة: ماهية آثار التلقين في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الأقسام التحضيرية؟. وعليه فقد تم عرض الواقع اللغوي التحضيري جملة وتفصيلا، مسبوقا حتى بمراحله القبلية قصد إيضاح انعكاسات التلقين على أذن الطفل ولسانه، في ظل مجموعة من المؤثرات (الفطرية والمكتسبة، الذاتية والموضوعية ..)، ومن ثم الربط اللغوي بين فضاء تحضيري اختياري وآخر تعليمي إلزامي، عن طريق الاستثمار في الحسن وتقويم المبتذل تطلّعا إلى ما هو أرقى وأحسن.

الكلمات المفتاحية: التلقين، المهارات اللغوية، الاستماع، الكلام، طفل التحضيري.

Abstract:

This study falls within the theoretical and applied fields within the linguistic field, the field of teaching the Arabic language, which is located in various fields of knowledge (psychological, educational, social). We discover its impact through key words from which the title of this research is composed:

The effect of instruction in the development of listening and speaking skills in the child of the preparatory classroom.

Aimed at exploring the reality of the development of language skills in the preparatory stage, after a series of actions (observations, interviews, and analyzes), which provided us with the results of confidence in partial hypotheses do not go beyond the general problematic:

What are the effects of instruction in the development of language skills among children in the preparatory classrooms? Thus, the linguistic reality was presented in a comprehensive and detailed manner, preceded even in its tribal stages, in order to clarify the implications of instruction on the child's ear and tongue in the context of a range of influences (instinctive and acquired, subjective and objective), by investing in what is good, and evaluating the vanguard looking forward to what is the finest and the best.

Keywords: instruction, language skills, listening, speech, preparatory child.

Résumé:

La présente étude relève des domaines théoriques et appliqués du domaine linguistique, le domaine de l’enseignement de la langue arabe, qui se situe dans divers domaines de la connaissance (psychologique, pédagogique, social). Nous découvrons son impact à travers des mots clés à partir desquels le titre de cette recherche est composé:

L'effet de l'enseignement sur le développement des compétences d’écoute et expression orale chez l'enfant de la classe préparatoire.

Visant à explorer la réalité du développement des compétences linguistiques au stade préparatoire, après une série d’actions (observations, entretiens et analyses) qui nous ont fourni les résultats de la confiance dans des hypothèses partielles ne va pas au-delà de la problématique générale:

Quels sont les effets de l'instruction sur le développement des compétences linguistiques chez les enfants en classe préparatoire? Ainsi, la réalité linguistique a été présentée de manière complète et détaillée, précédée même dans ses étapes tribales, afin de clarifier les implications de l’instruction sur l’oreille et la langue de l’enfant dans le contexte d’une série d’influences (instinctives et acquises, subjectives et objectives), en investissant dans ce qui est bon et en évaluant l’avant-garde en cherchant ce qui est meilleur.

Mots-clés: instruction, compétences linguistiques, écoute, expression orale, enfant en classe préparatoire.